صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 7 أيار (مايو) 2014 الموافق 7 رجب 1435هـ

عدد الصفحات 12 العدد 39 السعر | 25 ل.س |

"حررناها لنعتقل بها من جديد ؟!!... "

تفاصيل صفحة 09

مقابلة مع الشاعر مازن إسماعيل

وثائقي المشحم عزف على أوتار الموت.. وحكاية لم تنتهِ

لم تكن غوطة دمشق قريبة منّا كما هو عليه الأمر اليوم، كما لم تكن بعيدة كما هي عليه اليوم، مللنا رؤية الدمار الذي حل بها مثل معظم المناطق الثائرة، وسماع أخبار الموت فيها في الفترات الإخبارية "المنطقة الأولى التي قصفت بالسلاح الكيماوي والمحكوم عليها بالموت جوعاً"

عبثت الأخبار والصور بالمخيلة لتأخذ الغوطة شكل أرض من الرماد والخراب...

تفاصيل صفحة 10

وثائق تثبت استخدام النظام للكيماوي والغازات السامة .. بوادر خلاف بين النصرة والجيش الحر

الائتلاف: روسيا تطلق رصاصة الرحمة على جهود الحل السياسي عبر تزويد النظام بالطائرات الحربية

صدى الشام - وكالات

يعقد أسعد مصطفى وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة مؤتمراً صحافياً اليوم الثلاثاء بحضور عدد من القادة العسكريين، يعرض خلاله مستنداتٍ ووثائقَ هامةً تثبت ضلوع النظام السوري في استخدام السلاح الكيماوي والغازات السامة 17 مرة ضد المدنيين في مناطق متفرقة من سوريا.

وفي سياق ثان وصف نصر الحريري عضو الهيئة السياسية في الائتلاف السوري إعلان الحكومة الروسية عن تزويد النظام بطائرات حربية بأنه " إجهاض للمساعي الدولية في إيقاف نزيف الدم السوري، وإصرار من الجانب الروسي، على الولوغ بدماء السوريين، وإطلاق للرصاصة الرحمة على جهود الحل السياسي".

وقال الحريري في تصريح صحفي: " إن روسيا وإيران، لم تكونا حليفاً للأسد فحسب، بل مثلتا أحد الأطراف الأساسية التي سعت لقتل السوريين منذ البداية، وكان ذلك من خلال تصدير ميليشياتهم الإرهابية العابرة للدول والقارات من أجل قمع كلمة الحرية التي أطلقها السوريون ".

وأضاف عضو الهيئة السياسية حول محاولة إخلاء مخيّم اليرموك من الثوار إنها لا تعدو كونها جزءاً من سلسلة الهدن المزيفة التي يحاول الأسد تنفيذها لحين انتهائه من مسرحية الانتخابات، التي يحاول صناعة مناخ مناسب لها، في دمشق وحمص وغيرها من المدن الأساسية في سوريا".

وفي سياق آخر، لا يزال مصير أحمد النعمة قائد المجلس العسكري في درعا مجهولاً بعد اختطافه من جبهة النصرة والتي أثارت جدلاً واسعاً، ورأى فيها البعض أنها تؤسس لعلاقة متوترة بين الطرفين، والتي جاءت عقب عقد أحمد الجربا رئيس الائتلاف اجتماعاً مع قادة الجبهات الخمس ورؤساء المجالس العسكرية، وذلك في مدينة أنطاكية بتركيا، وكان النعمة أعلن مؤخراً عن تشكيل جبهة ثوار جنوب سوريا والتي رأت فيها جبهة النصرة وهيئات شرعية بداية لشق الصف وتشكيل الصحوات.

وقال بيان صادر عن الائتلاف أن هدف الاجتماع كان شرح الجانب القانوني للعلاقة بين الائتلاف والحكومة المؤقتة بوزاراتها وهيئة الأركان والفصائل المقاتلة كافة.

وأكّد الجربا أن الزيارة الأخيرة إلى المملكة العربية السعودية كانت إيجابية، وستنعكس نتائجها قريباً بمزيد من التقدم العسكري للثوار.

كما استعرض الجربا خلال الاجتماع جدول زيارته إلى الولايات المتحدة واللقاءات التي سيجريها مع كبار المسؤولين الأمريكيين الأسبوع المقبل، مشدداً على سعي الائتلاف لتزويد تشكيلات الجيش الحر بالسّلاح النوعي لتغيير موازين القوى على الأرض، ولتجنيب السوريين مزيداً من القتل والدمار بالبراميل المتفجرة والكيماوية.

وفي ختام الاجتماع أصدر قادة الجبهات بياناً أكدوا فيه توحيد الجهود السياسية والعسكرية في القيادة العسكرية للثورة من خلال وزارة الدفاع ورئاسة الأركان عبر قادة الجبهات ورؤساء المجالس العسكرية والعمل معاً بشكل موحّد وتراتبي ومؤسسي. تفاصيل صفحة 3

يأتي ذلك في وقت يتابع فيه النظام تحضيراته لاختيار رأسه بإعلان المحكمة الدستورية العليا لديه قبول طلبات الترشُّح لهذا المنصب عبر قبول طلبات ترشُّح كل من بشار الأسد وماهر حجار وحسان النوري ورفض باقي الطلبات بذريعة عدم استيفائها الشروط الدستورية والقانونية وفقاً لأحكام المادتين 84 و85 من الدستور الذي أُستُفتيَ عليه عام 2012 وقانون الانتخابات العامة رقم 5 لعام 2014. تفاصيل صفحة 2

المصدر: عدسة شاب حمصي / حمص - حي القرابيص

قوات المعارضة تسيطر على موقع عسكري استراتيجي في الساحل

هاشم حاج بكري - اللاذقية

أكّد ناشطون أن الثوار بسطوا سيطرتهم على مخفر الحراجي في محيط القمة تشالما، بالتزامن مع استمرار الاشتباكات واستهداف مراكز النظام بقذائف الهاون.

وقال الرائد المهندس أكرم البدري قائد تجمُّع شامنا لتحرير الساحل حول السيطرة على المخفر الحراجي "هذا المخفر الحراجي له أهمية كبيرة يقع بخاصرة كسب، ويقصف مدينة كسب وما حولها بالإضافة إلى أنه يعطي مساحة رؤية كبيرة يمكن الاستفادة منها في عملية تحرير مناطق جديدة".

وأكد البدري على أهمية المعارك في الساحل فقال "مفتاح النصر للثورة السورية بإذن الله هو الساحل ....أنه منبع الشبيحة المنتشرين على الأراضي السورية ....فبفتح المعركة أصبح الشبيح يشعر بالخطر على أهله، فيضطر بالانسحاب إلى الساحل للدفاع عن مناطقهم المزعومة مما يؤدي إلى زعزعة المناطق والجبهات الأخرى بسوريا وتحقيق النصر في المناطق الأخرى بإذن الله"

هذا وأصدرت الغرفة الإعلامية المشتركة لمعركة الأنفال، بياناً قالت فيه:"إن الثوار أحرزوا تقدُّماً ملحوظاً على الأرض، وتصدُّوا لمحاولات النظام استعادة السيطرة على بعض المناطق".

وأشارت الغرفة إلى أن جبل النسر لا يزال تحت سيطرة المقاتلين، في حين يشهد برج الـ 45 اشتباكات مستمرة، إلى جانب اشتباكات مماثلة في محيط جبل تشالما.

وفيما يتعلق بالسمرا، أكدت الفصائل استمرارها بالسيطرة على القرية، ورصد الشاطئ بشكل لا يسمح لقوارب النظام و زوارقه البحرية بالاقتراب.

وقصفت قوات النظام قرى جبلي الأكراد والتركمان كما قام الطيران المروحي بإلقاء عشرة براميل متفجرة على قرى جبل الأكراد.

وردّت عليها كتائب أنصار الشام وتجمُّع نصرة المظلوم بقصف مواقع للنظام بصواريخ الغراد كل من (رأس البسيط - ومحيط جبل تشالما - ومرصد ال45) ودمر لواء العاديات دبابة من طراز T72 بصاروخ تاو TOW بمحيط قمة تشالما.

الخسائر في سوريا تقاس باللحظة.. تقارير دولية: السوريون مهددون بخطر المجاعة

زيد محمد - دمشق

قال كمال الدين طعمة وزير الصناعة لدى النظام السوري إن هناك صعوبات كبيرة في نقل الأقطان من المناطق الساخنة، وخصوصاً الحسكة والرقة ودير الزور، إلى المحالج المنتشرة في المنطقة الوسطى والساحلية، ووقعنا عدة عقود لنقل الأقطان ولكن لم يستطع أحد التنفيذ.

وبيّن طعمة، أنه تم توقيع عقد لنقل 3 آلاف طن من الغزول من دير الزور بكلفة 43 ألف ليرة للطن الواحد خلال الأسبوع الماضي، مضيفاً إنه "عندما نقارن الكلف السابقة مع الحالية لجهة سعر الكيلو من القطن الذي كنا نشتريه بـ52 ليرة وهذا العام تم شراءه بسعر 100 ليرة للكيلو، وارتفاع أجر النقل من 3 ليرات إلى 43 ليرة للكيلو الواحد، كان من المفترض رفع الأسعار فور ارتفاع التكاليف.

وتابع "الصناعي بدوره سيحول هذه الارتفاعات في التكاليف إلى ارتفاع على المنتج وبنسبة محدودة"، بحسب "موقع الاقتصادي.

وأفادت تقارير النظام الرسمية، أن صادرات الأقطان السورية

متوقفة للعام الثالث على التوالي نتيجة تضرر مناطق الإنتاج وتعطل طرق النقل وتوقف معظم محالج القطن والمغازل عن العمل.

ويعتبر القطن المحصول الزراعي الاستراتيجي الأول في سوريا، كونه المصدر الثاني للعملة الصعبة بعد النفط، حيث يشكل نحو 30% من الصادرات الزراعية، كما أن زراعة وتصنيع وتسويق القطن تشغل نحو 20% من قوة العمل. تفاصيل صفحة 5

أكثر من احتضنهم... الأتراك كما يراهم السوريون

حكمت الحبال - صدى الشام

تقاسم السّوريون مع الأتراك لقمة العيش، واتّخذوا منه بلداً مؤقتاً للاستقرار، ريثما تحلّ الأوضاع في سوريا، وها هي المدة تطول، والصراع يتّسع، والباب مفتوح للمزيد، حيث قدر عدد السوريين الذين يعبرون الأراضي التركية 300 سوري يومياً، كما احتل السوريون المركز الأول في الاستثمارات الأجنبية بتركيا بحسب تقارير.

تفاصيل صفحة 6

3 | "جبهة المليحة "على كف عفريت

تسجّل قوات النظام تقدُّماً ملحوظاً على جبهة المليحة بعد أن كانت مجموعة من تشكيلات المعارضة العسكرية قد أعلنت قبل عدة أيام تقدمها على هذه الجبهة

4 | عيد العمال العالمي والسياسات الليبرالية الجديدة

يعود الاحتفال بعيد العمال العالمي إلى مظاهرات الأول من أيار عام 1886 في شيكاغو، والتي طالبت بتخفيض ساعات العمل إلى ثماني ساعات، وقُتِل فيها عشرات العمال على يد الجيش الأميركي...

10 | رابطة الكتاب السوريين و دار نون يكرمان الفائزين بجائزة المزرعة للرواية

اختيار يوم 17 نيسان للإعلان عن الفائزين بجائزة المزرعة للرواية، يحاكي النضال الطويل والتضحيات الكبيرة للشعب السوري...

استهداف المخابرات الجوية والأكاديمية العسكرية بصواريخ الغراد وقذائف الهاون

صدى الشام

شهد حيّ جوبر الدّمشقي اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري الحر وقوات النظام السوري على عدة محاور، وتصدّى الحر لمحاولة اقتحام للحيّ، فيما استهدف الثوار مبنى لقوات النظام قرب فرن غزال بحي تشرين بعبوة ناسفة، تزامناً مع اشتباكات عنيفة في المنطقة.

وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي لهيئة أركان الجيش الحر، استهدف طيران النظام حي جوبر بعدة غارات تزامناً مع قصف مدفعي عنيف على الحي، كما استهدف النظام مناطق العسالي والمادنية والقدم بالمدفعية، وقامت قوات النظام المتمركزة في مطار المزة العسكري بقصف حيي العسالي والحجر الأسود.

واستمرّت الاشتباكات العنيفة على عدة محاور في بلدة المليحة بريف دمشق بين الثّوار وقوات النظام استهدف خلالها الحر بالمدفعية والهاون تجمُّعات النظام، وسقط إثرها عددٌ من عناصر النظام بين قتيل وجريح، فيما جرت اشتباكات متفرّقة في درايا قُتل إثرها عددٌ من عناصر النظام.

إلى ذلك استهدف الثوار بالدبابات تجمُّعات قوات النظام في كتيبة البحوث العلمية شرق طريق الاوتستراد الدولي بالقلمون، في حين قتل عدد من عناصر النظام بينهم ضباط في اشتباكات مع الجيش السوري الحر في مطار الضمير العسكري.

وقصفت قوات النظام المتمركزة على حاجز الجرجانية بالدبابات مدينة الزبداني ما أدّى لدمار هائل في الأبنية، فيما تعرّضت بلدة خان الشيح ومدينة داريا لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة.

وفي درعا، استهدف الحرُّ بالهاون والمدفعية تجمُّعات قوات النظام المتمركزة في محيط تل الجموع قرب مدينة نوى تزامناً مع اشتباكات عنيفة، إلى ذلك استهدف الحر معبر نصيب الحدودي الذي تتمركز فيه قوات النظام بعدة قذائف هاون.

بينما استهدف النظام أحياء مخيم درعا وطريق السد وبلدات ومدن عدوان وتسيل ونوى وانخل وسلمين بالبراميل المتفجّرة ما أدّى لسقوط عدد من الشهداء بين المدنيين إضافة إلى وقوع عدد من الإصابات، كما قصف النظام بلدات كحيل والحراك.

وفي ريف حمص، استهدف طيران النظام مدينة تلبيسة سقط إثره عدد من الأطفال جرحى، فيما تعرضت بلدة الدار الكبيرة لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة أدّى لدمار هائل في البنى التحتية.

واستمرت الاشتباكات في محيط مدينة مورك بالريف الشمالي لحماه فيما تصدّى الجيش السوري الحر لمحاولة جديدة من قوات النظام لاقتحام المدينة.

واستهدف النظام بالبراميل المتفجرة مدينة اللطامنة وقرية طلف وعقيربات، كما قصف بالمدفعية الثقيلة بلدة عقرب، ما أدى لسقوط أكثر من 3 شهداء من المدنيين.

واستهدف الحر براجمات الصواريخ والقذائف حواجز قوات النظام في بلدة حيش بالريف الجنوبي لإدلب تزامناً مع اشتباكات عنيفة في المنطقة.

بينما استهدف النظام بالمدفعية الثقيلة بلدة مرعيان بجبل الزاوية وقرية جدرايا في سهل الروج.

أما في حلب، فاستهدف الحر بالهاون والغراد تجمُّعات قوات النظام في محيط فرع المخابرات الجوية في حي الزهراء والأكاديمية العسكرية تزامناً مع اشتباكات عنيفة في المنطقة، فيما تصدّى الثوار لمحاولة النظام التقدم باتجاه الشيخ نجار وسقط عددٌ من عناصر النظام بين قتيل وجريح في اشتباكات عنيفة شهدتها المنطقة، كما شهد حيُّ العامرية اشتباكات عنيفة أعطب خلالها الثوار عربة بي إم بي للنظام.

واستمرَّ استهداف النظام للمدينة بالبراميل المتفجرة إذ قصف الأشرفية والصاخور والفردوس ومناطق دوار الجندول ودوار بعيدين سقط إثرها عدد كبير من المدنيين شهداء، كما قصف النظام بالطيران الحربي مدينة مارع ومحيط سجن حلب المركزي، في حين سقط جرحى بين المدنيين في السكن الشبابي إثر استهداف الحي بصاروخين فراغيين.

واستمرت الاشتباكات في محيط المطار العسكري بدير الزور، فيما جرت اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري الحر وقوات النظام في حي الرشيدية.

من جهة أخرى جرت اشتباكات على أطراف مدينة البصيرة ومحاور أخرى في المدينة بين الحر والثوار من جهة وميليشيات دولة الإسلام في العراق والشام /داعش/ من جهة أخرى سقط عدد من القتلى في صفوف الدولة.

في وقت يستمر فيه قصف قوات النظام المتمركزة في الجبل بالمدفعية حي الحويقة، فيما استمرّ القصف على أحياء المدينة الخاضعة لسيطرة المعارضة بمختلف أنواع الأسلحة.

القتال بين النصرة وداعش يجبر 60 ألف مدني على النزوح في دير الزور

(رويترز)

قال المرصد السوري لحقوق الانسان إن القتال بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام /داعش/ أجبر أكثر من 60 ألف شخص على الهروب من ديارهم، وتسبّب في إخلاء قرى ومقتل عشرات المقاتلين، ووصلت المعارك إلى محافظة دير الزور الشرقية المنتجة للنفط.

وقال المرصد ومقره بريطانيا السبت الماضي إن جبهة النصرة انتزعت السيطرة على بلدة أبريهة من داعش. وذكر المرصد أن ما لا يقل عن 62 مقاتلاً لقوا حتفهم خلال اشتباكات استمرت نحو أربعة أيام في المنطقة، وتسببت في إخلاء أبريهة وبلدتي البصيرة والزير وهي البلدات التي يتجاوز عدد سكانها 60 ألفاً.

وقال المرصد عبر شبكة من المصادر إن مقاتلي داعش أحرقوا منازل وان فتاة قتلت في قصف بقذائف مورتر خلال القتال.

وتكررت الاشتباكات بين داعش والنصرة بشأن حقول النفط ومواقع استراتيجية في دير الزور وهي محافظة صحراوية تقع على الحدود مع العراق.

عبد القادر عبداللي

من شرفة الجيران

جدار العار

عندما بدأت إسرائيل ببناء الجدار الذي يتلوّى بين المناطق الفلسطينية فاصلاً بين أهل القرية الواحدة، ومُقَسّماً مزارعها نظمت العديد من المنظمات الإنسانية احتجاجات على هذا الجدار، وأُطلقت عليه اسم "جدار الفصل العنصري" ودخل قيود الأمم المتحدة بهذا الاسم... ما مناسبة إعادة فتح موضوع الجدار؟

بدأت السلطات التركية بإنشاء جدار من الإسمنت المسلح بسماكة ثلاثين سنتيمتراً، وارتفاع ثلاثة أمتار وعلى طول ألف ومائتي متر جنوب ناحية الريحانية القريبة من معبر باب الهوى.

قبل فترة قريبة -في شهر شباط من هذا العام- بنت السلطات التركية حاجزاً من مواد مختلفة، قالت إنّها لا تمرر الرصاص، ومنها أكياس الرمل. يبدو أن هذه الموانع لم تمنع عبور نشطاء التهريب، فلجأت السلطات إلى اتّخاذ هذا القرار. أي أنَّ الجدار الحالي جاء مرحلة جديدة أكثر تطوُّراً من المرحلة السابقة التي بُنيت فيها موانع متحركة، وإذا كان الجدار يبنى بحسب تصريحات المسؤولين الأتراك بشكل قابل للإزالة، أي دون أساسات، فإن العملية ستبدأ بمائة وخمسين جداراً مسبق الصنع حالياً، لم يرفع أحد صوته قائلاً: جدار العار" يبدو أن الذين استحوا لم يموتوا بعد، وأننا نخجل من أنفسنا لأننا ساهمنا بشكل أو بآخر بالدفع نحو هذه العملية.

ما الأسباب التي جعلت تركيا تبني هذا الجدار؟ الجواب الرسمي هو: "التهريب"..

بالطبع لا يمر يوم تخلو فيه الصحافة التركية من خبر عن إحباط عملية تهريب، والمواد المهرّبة هي كل شيء بدءاً من السجائر وصولاً إلى الآثار، ومروراً بالوقود، وقد كُشف عدد من الأنابيب الممدة تحت الأرض عبر أنفاق لإيصال مادة المازوت إلى الداخل التركي... لماذا لم تستخدم موهبة حفر الأنفاق على نطاق واسع في عمليات عسكرية مجدية؟ العلم عند مديري البنوك على ما أعتقد.

كلما فتحنا التلفزيون على إحدى القنوات التي تساند الشعب السوري في محنته/ ويسميها إعلام الولي الفقيه المشاركة بسفك الدم السوري، نسمع الصرخة التي يرددها الجميع مثل لازمة في نشيد: "العالم يقف ضدنا"... هل خطر ببال أحد أن يسأل" : لماذا يقف العالم ضدنا؟" عندما يشتم "الناشطون الإعلاميون وغير الإعلاميين" العرب والغرب والعالم كله لعدم مؤازرته الشعب السوري في محنته، ألا يحق لنا أن نسأل: "هل نؤازر أنفسنا؟

عندما تُعلن إحدى الجمعيات الخيرية التركية عن حملة إغاثة للسوريين، يهرع الأتراك لتقديم ما يستطيعون لإغاثة أخوتهم السوريين، يضع أي سوري نفسه مكان أولئك المتبرعين، ويفتح الجرائد ليقرأ عن التهريب، وحوادث الاصطدام مع القوى الأمنية والعسكرية التركية أثناء هذه العمليات، طبعاً سيقول في المرة الأولى والثانية والثالثة... وحتى العاشرة إنها عمليات فردية، وكل شعب لابد وأن يضم بعض ضعاف النفوس المتاجرين بدم أشقائهم، ولكن الحوادث لم تعد عشرات، بل تجاوزت المئات وحتى صارت تُعد بالآلاف ... ولا يخفى على أحدٍ الفاقد الاقتصادي الكبير نتيجة التهريب. فالمواد المهربة غالباً من تكون مدرجة في أعلى سلم المواد التي تحقق الدخل الضريبي الأعلى للحكومة، ومنها على سبيل المثال السجائر... أي أن الحكومة التركية تخسر مئات الملايين من أجل أن يحقق بعض تجار الدم مئات الآلاف من الدولارات.

لفتني أمرٌ غريبٌ حقاً هو أن المشروبات الكحولية لا تدخل ضمن المواد المهربة نهائياً علماً أنها تحقق ربحاً لا يقل عن ربح السجائر والمحروقات، ويفوقها أحياناً، وسوقها رائج جداً.

ما السبب يا ترى؟ ليس لدي دليل واضح على الأمر، ولكن يبدو أن "الثوار" لا يتهاونون بتمرير المشروبات الكحولية، كما لا يتهاونون بتمرير فتاة مكشوفة الرأس، فهذه بالنسبة إلى عقيدتهم كبائر تؤخّر النصر على قوى الكفر والشرك، ألا يعني هذا أنهم يحللون تهريب المواد الاستهلاكية التي تحمل ضرورة حياتية لآلاف الناس، ويتخذون إجراءات صارمة لمنع مرور المشروبات الكحولية؟ أطرح هذا السؤال غير البريء من باب التحليل. طبعاً التحليل السياسي والاقتصادي وليس التحليل الديني.

إذا أردنا أن نعمل مسحاً لأسباب تأخُّر النصر التي يطرحها "النشطاء" لن نجد بين هذه الأسباب "التهريب" فهذا في عقيدتهم لا يؤخر النصر على ما يبدو... ولكن ما هو موقف المواطن التركي البسيط الذي يشارك شقيقه السوري بما يستطيع تعاطفاً مع مأساته؟ ما هو دور التهريب في تحقيق الأهداف عندما تطغى أخبار التهريب على أخبار براميل الموت؟ هل يُعجّل بالنصر؟

الأمم المتحدة: أسوأ وضع كارثي نواجهه بعد مجازر رواندا

دول الجوار تطالب بإيصال المساعدات إلى الداخل للتقليل من تدفُّق اللاجئين إليها

(رويترز)

قالت الدول الأربع الرئيسية التي تستضيف لاجئين سوريين في اجتماع يوم الأحد إن السبيل الوحيد لتقليل تدفق اللاجئين السوريين على الخارج هو توسيع نطاق توزيع المساعدات داخل سوريا.

ويشكّل خروج اللاجئين بأعداد كبيرة للدول المجاورة أعباءً هائلة على هذه الدول.

وبعد إجراء محادثات في مخيّم الزعتري في الأردن دعت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ووزراء من تركيا والعراق والأردن ولبنان إلى تنفيذ قرار للأمم المتحدة صدر في شباط، وطالب بإيصال المساعدات للمحتاجين بسرعةٍ ودون إعاقة.

وقال أنتونيو جوتيريس المفوض السامي لشؤون اللاجئين للصحفيين "الجانب الأساسي لإنهاء هذه الأزمة هو تحسين وصول المعونات الإنسانية داخل سوريا." وأضاف أنه إلى جانب نحو ثلاثة ملايين لاجئ في الخارج هناك 6.5 مليون نازح داخل سوريا، وثلاثة ملايين ليست لديهم وسيلة تذكر للحصول على الخدمات الأساسية.

وتابع قوله "هذا أسوأ وضع كارثي نواجهه.. ربما منذ المذابح الجماعية في رواندا.. لقد زاد العدد الآن بوضوح على ثلاثة ملايين لاجئ سوري."

وفي غضون ما يزيد قليلاً على ثلاثة أعوام أسفر الصراع عن مقتل أكثر من 140 ألف شخص في سوريا التي يقدّر تعدادُها بنحو 23 مليون نسمة.

وتريد تركيا التي تستضيف 720 ألف لاجئ مسجل- أن تنشئ الأمم المتحدة مخيّمات داخل سوريا.

وقال أحمد داود أوغلو وزير الخارجية التركي عقب اجتماع الزعتري "على نظام الأمم المتحدة أن ينشئ مخيمات داخل سوريا للنازحين داخلياً بحيث تبقى أزمة اللاجئين تحت السيطرة على الأقل."

"ولكن النظام (السوري) هو العائق في هذا الصدد."

ولا يشارك الأردن أو العراق الحماس التركي لإقامة مخيمات داخلية. وقال جوتيريس إن العنف في البلاد سيجعل إقامة المخيمات أمراً صعباً. وقال داود أوغلو إن الظروف الإنسانية تدهورت منذ قرار المساعدات الصادر عن الأمم المتحدة.

وقال إن أول قافلة مؤلفة من 78 شاحنة تدخل سوريا في مارس آذار بعد طلبات متكررة من الأمم المتحدة لدمشق لم تكد تكفي سد احتياجات يوم واحد.

وسمح النظام بمرور بعض الإمدادات عبر المعابر التي تسيطر عليها مع لبنان والأردن. وتبادلت الحكومة والمعارضة المسلحة تحميل المسؤولية عن المشاكل الخاصة بإيصال المعونة إلى أكثر المناطق المتضررة بالمعارك.

وقال داود أوغلو إن الهجمات التي وقعت في الآونة الأخيرة وخصوصاً باستخدام "البراميل المتفجرة" تدفع مزيداً من السوريين للفرار من البلاد.

وقال ناصر جودة وزير الخارجية الأردني إن بلاده التي تعتمد هي الأخرى على المعونات تكاد لا تستطيع التعامل مع 1.3 مليون لاجئ يعيشون بين سكان البلاد البالغ تعدادهم سبعة ملايين نسمة.

وأضاف أن "الضغوط التي يشكّلها ذلك على الموارد وعلى المجتمع لم يسبق لها مثيل، وتشكّل ضغطاً على قدرات الحكومات في مواصلة تقديم الخدمات للاجئين."

وقلّل الأردن بشكل حادٍ تدفُّق اللاجئين السوريين عليه خلال العام الماضي من خلال إغلاق أكثر نقاط العبور غير الرسمية التي يسلكها اللاجئون مجبرة الفارين من العنف إلى اللجوء لطرق التفافية.

لتكتمل مسرحية الأسد الانتخابية
الائتلاف: هدنة حمص تبين أن النظام السوري ذراع عسكرية لإيران

صدى الشام

لم تستغرب نورا الأمير نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري من "بنود الهدنة التي يسعى نظام الأسد من خلالها إلى إعادة ترتيب أوراقه العسكرية في قلب مدينة حمص"، واصفة إياها بـ" أنها تعكس عمالته لإيران، وتؤكّد على أنه المستورد الأقوى، ولربما الوكيل الحصري للإرهاب بالمنطقة.

وتبيّن أنه لا يعدو كونه ذراعاً عسكرية لقوى خارجية تحاول فرض هيمنتها على سوريا".

وقالت الأمير في مقابلة خاصة أجراها معها مكتب الائتلاف الإعلامي: " فمن الخلاف لمبادئ الوطنية وحقوق الإنسان أن يقايض بشار الأسد من خلال الهدنة التي ينفذها بحمص، رغيف خبز الأهالي المحاصرين، على بعض الأسرى من الميليشيات الإيرانية الإرهابية التي يستوردها الأسد من إيران وحكومة المالكي وحزب الله. ليجعل من الحياة وسيلة ضغط وتفاوض يحاول نظام الأسد من خلالها تحقيق أجندته العسكرية والسياسية".

وأكدت نائب رئيس الائتلاف الوطني على أنّ "توقيت مثل هذه الخطوة المتزامن مع مسرحية الانتخابات، والتي يحاول بشار الأسد تمثيلها أمام مرأى المجتمع الدولي، هو ضرب من ضروب الابتزاز السياسي الذي يسعى بواسطته إلى السيطرة على قلب المدن السورية، من أجل توفير مناخ مناسب لمسرحيته الانتخابية".

ورأت الأمير أن النظام يحاول اليوم أيضا إجلاء أهالي مدينة حمص، من أجل تغيير هيكلتها الديمغرافية وتحقيق مطامعه الاستعمارية.

وفي السياق ذاته، أكد محمد خير الوزير عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري أن" تقدُّم الثوار المقاتلين في حمص كما حصل في الجندلي وتفجير سيارات مفخخة في مناطق بحمص يسيطر عليها نظام الأسد، وانتصاراتهم في عدة مناطق ومحافظات أخرى، جعل النظام يرضخ لعقد هدنة في حمص" معتبراً أن هذا أول اتفاق يمكن إطلاق عليه اسم "هدنة بين طرفين" وليس "عقد إذعان" كما حصل في الهدن الأخرى بباقي المناطق وخاصة في المعضمية بريف دمشق.

وأوضح الوزير أننا "ننظر إلى الثورة بأنها بالثوار، وليست فقط بالأرض والأحجار" فالمسألة لا تتعلق بالارتباط بالأرض وحسب، مضيفاً :" بما أن الهدنة ستخرج الثوار سالمين فمن المؤكد أنهم سيعودون محرّرين وفاتحين من جديد".

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن أحد المفاوضين من جانب بعض المقاتلين من الأهالي قوله: "إن المفاوضات دخلت مرحلة جديدة يعنى بها لواء التوحيد، إذ يتم التفاوض معه من أجل الإفراج عن ضباط إيرانيين يحتجزهم في حلب"، مقابل السماح "بخروج المقاتلين من حمص سالمين مع ضمانات".

ومن بين ما ينص عليه الاتفاق الإفراج عن نحو 20 مقاتلاً إيرانياً، إلى جانب سيدة إيرانية قبض عليها عناصر المعارضة عند معبر باب السلامة في آذار الماضي عندما كانت تحاول تفجير نفسها. كما ينص على إخراج جميع المحاصرين في حمص القديمة، ويبلغ تعدادهم ما بين 2200 و2400 ينقلون بحافلات".

هذا فيما حيا الائتلاف في بيان له أمس الأول "بطولات ثوار المدينة وصمودهم الأسطوري على مدى أكثر من عامين رغم محاولات الأسد المستمرة لكسر إرادتهم عن طريق تدمير الأبنية على رؤوس أصحابها في ظل الحصار والتجويع ونقص الذخيرة".

كما طالب الائتلاف منظمة الأمم المتحدة بالالتزام بواجبها حول إجبار النظام على "الالتزام باتفاقية الهدنة الموقعة بين النظام وثوار حمص، وسلامة المدنيين وأمنهم إذ إن الأسد عوّدنا دائماً على خيانة العهود والاستمرار بالقمع والإجرام ضد الثوار والمدنيين على حد سواء".

كما استنكر بيان الائتلاف "وقوف المجتمع الدولي موقف المتفرج من جرائم الحرب التي يرتكبها نظام بشار الأسد باستخدام سياسة الحصار والتجويع". وأضاف البيان "إن الثورة السورية هي ثورة شعب قمع لأكثر من نصف قرن وسلبت منه حقوقه الإنسانية والدستورية، وقد ثار لاستردادها، وستبقى هذه الثورة متقدة في العقول والقلوب، وستحقق أهدافها وستمهد انتصارات الجيش السوري الحر على كافة الجبهات طريق الشعب السوري إلى الحرية والخلاص".

جدل في درعا وتوتر بين الطرفين
اعتقال النصرة لقائد المجلس العسكري في الجيش الحر

مهند الحوراني ـ صدى الشام

أكدت عدة مصادر اعتقال أحمد النعمة قائد المجلس العسكري الثوري في محافظة درعا وبرفقته عدد من قادة الكتائب التابعة للمجلس العسكري.

الاعتقالات جاءت بعد إعلان المجلس العسكري لمحافظة درعا عن تشكيل جبهة ثوار جنوب سوريا بعد اجتماع المجلس مع الائتلاف الوطني السوري المعارض في تركيا مؤخراً. وبحسب نشطاء محليين أن تنظيم جبهة النصرة رأت أن هذا التشكيل هو مشروع "صحوات" جديدة هدفه القضاء عليها أو تحجيمها.

من أبرز الأسماء التي اعتقلها التنظيم: خالد الرفاعي (الوحش) قائد كتيبة حمد آل ثاني في الغريه، موفق العتيلي، العقيد الطيار أيسر الخطبا، موسى الأحمد قائد فوج الفرسان الأول من درعا البلد وأبو حفص؛ يذكر أن الهيئة الشرعية كانت قد أصدرت أمرَ بحث بحقِّ النعمة على خلفية ورود اسمه في التحقيق بقضية اغتيال قائد لواء عامود حوران قبل عام، ولم يحضر.

ثم اتبع تنظيم "جبهة النصرة" البيان ببيان آخر حذرت فيه من التعامل مع القائد النعمة أو التستر عليه أو إظهار الولاء له).

في حين توجهنا بالسؤال إلى أحد المصادر المقربة من جبهة النصرة الذي رفض ذكر اسمه، لماذا تظن انتظرت الجبهة كل هذا الوقت لتعتقل النعمة في حين أنه مطلوب للتنظيم منذ أكثر من عام تقريباً؟ فأجاب قائلاً: الجبهة اعتقلت النعمة بعد دخوله من الأردن بيومين وأنه في كل الفترة الماضية كان بالأردن، و لم يدخل درعا.

وعن سؤالنا لماذا قامت الجبهة باعتقال النعمة وعلى أي اتهامات أو أدلة استندت لاعتقاله، وما هي التهم الموجه إليه؟

أجاب المصدر: "الجبهة قامت باعتقاله بناء على قرارات الهيئة الشرعية في درعا صادرة بحق النعمة منذ شهور في تهم بملفات اغتيال وعمالة لأجهزة مخابرات وتسليم مناطق للنظام".

وعن سؤالنا وما صحة الإنباء التي تتحدث عن قتل النعمة من الجبهة؟ أجاب: "الخبر عار عن الصحة وهو إشاعة وكذب".

وفي حديث مع الناشط أبو محمود الحوراني وهو من أبناء بلدة خربة غزالة التي اتهم النعمة بتسليمها للنظام يقول: "هي نقطة جيدة من جبهة النصرة كون اعتقاله يدرئ الفتن عن أهالي درعا وما تم توجيه رسائل له حول خذلانه في معركة جسر حوران"

وفي الطرف المقابل في الجيش الحر تحدثنا إلى عضو هيئة الأركان المشتركة والقيادي في الجيش الحر في درعا المقدم المنشق "أبو المجد" ليحدثنا حول رأي الجيش الحر بخصوص اعتقال النعمة ومن معه فقال: "بالنسبة لأحمد النعمة قاد المجلس العسكري من أكثر من عامين، وترافقت تلك المرحلة بكثير من نقاط الاستفهام خاصة مع كثرة الخلافات بين التشكيلات إضافة إلى أن النعمة اتخذ موقفاً معادياً للفصائل الإسلامية من اليوم الأول وعلاقاته الدولية وتفرده بالقرار بالمجلس العسكري جعله مكان شبهة وإخفاقه بتوحيد الصف وسقوط الخربة والمليحة الغربية والحارة وعدم التبرير وغيابه عن الداخل من أكثر من عام سبب ضعف للموقف العسكري بالداخل".

وأضاف: "وبالنسبة للعمل على الجبهات مستمر وغياب النعمة لن يشكل فراغاً، ولاسيما هو غائب عن الداخل منذ مدة طويلة".

ويتابع أبو المجد حديثه قائلاً: "وبالنسبة لاعتقاله كل الفصائل تبحث عن مصلحتها، والجبهة وجدت النعمة يخالف هدفها وهو متورط بكثير من الأمور وعلى الأرجح لديهم معلومات عنه، لا نريد أن ندافع عن أحد، ولكن في هذه المرحلة الصعبة سيشكل هذا العمل نقطة تحوُّل بعلاقة الجبهة مع الجيش الحر ندعو الله أن يبعد الفتنة، لا نريد أن نترك الأسد ونرفع بنادقنا على بعضنا لذلك ندعو إلى حل سريع لهذه المشكلة والتصرف بحكمة لا نريد أخطاء من كافة الأطراف وأي صدام يصب في مصلحة النظام ويؤخر نصر ثورتنا".

فيما يستمر الجدل في درعا بين مؤيد للاعتقال بسبب سمعة النعمة السيئة، وبين رفض للاعتقال ورافض للطريقة التي اعتقل بها.

الانتخابات الرئاسية

رفيق قوشحة ـ صدى الشام

كائناً ما كانت الانتخابات الرئاسية في سوريا كعملية سياسية إجرائية مفتعلة الدوافع والضرورات والتي تم الترشيح لها منذ أيام، ومهمتها الأولى والأخيرة هي تشريع وجود رأس النظام في الحكم لولاية جديدة من سبع سنوات ... فهي لا معنى لها من ناحية بعدها السياسي المؤثر على المعادلة والتوازنات باعتبارها تشكل تتويجا لسلوك النظام الأرعن والمتجبر والمعتوه سياسياً تجاه ضرورات الخروج من بحل يوقف نزيف الدماء في سوريا .

ولكن هذه الانتخابات المصنعة بالغباء السياسي والايديولوجي المعروف عن النظام ومؤسساته المتعفنة بكل أنواع الفساد والجريمة تضع المجتمع الدولي أمام أزمة حقيقية فيما يتعلق بعلاقته وواجباته تجاه المسألة السورية في حال استمر في طرح مبادرته المتمثلة بالحلّ السياسي كحل واحد ووحيد لسوريا الآن! ذلك إن هذه الانتخابات تشكل تجاهلاً وقحاً وكاملاً لكل التفاهمات والاتفاقات بين القوى الدولية بما فيها روسيا والصين حول الدفع باتجاه الحل السياسي والسلمي والذي قاد إلى جنيف1 وجنيف2 التي تنسفها من الأساس الانتخابات المهزلة التي تحدث في سوريا !

يفترض أن تشعر الدوائر السياسية الامريكية بكثير من الحرج الذي يمكن أن يصل حد الأزمة السياسية والأزمة في المصداقية وامتلاك القدرة على التأثير والتفاعل والتحرك، ولعب دور القوى العظمى الراعية للسلم الدولي والاستقرار العالمي !

إن هذه الانتخابات السخيفة تضع كل المسعى الغربي لإنهاء حمام الدم في سوريا بالتعاون مع روسيا موضع الشك والارتياب، وانعدام الثقة التي لا تمرُّ بسهولة في المجتمعات الغربية، وغالباً ما تدفع القيادات السياسية ثمناً باهظاً، لذلك باعتبار أن ذلك قد يصل إلى اعتباره الفشل السياسي الكامل !!

الأمر ينطبق على الدوائر السياسية في أوروبا وتحديداً في فرنسا وبريطانيا !

ماذا سيقدم الغرب الآن بعد أن أفشل النظام مقترح الغرب باعتماد الحل السياسي كحل وحيد ؟

وما الحلول الأخرى الممكنة إذا كان الخيار العسكري مستبعداً أصلاً من وجهة النظر الأمريكية والأوروبية !؟

أصبح الأمر يحتاج فعلياً إلى مفاتيح استثنائية لمواصلة دفع القطار بقباطنة جدد ربما ومعايير جديدة كانت منذ فترة ليست ببعيدة مستبعدة تماماً! وبغض النظر عن اتجاه القطار ! العملية السياسة المقنعة بعد أن وصلت الامور إلى ما وصلت إليه في بلدنا سوريا !

القذائف العشوائية على مدينة دمشق بين مؤيد ومستنكر

صبر درويش ـ دمشق

تتعرض أحياء العاصمة دمشق لسقوط العشرات من قذائف الهاون أسبوعياً، موقعة العديد من الضحايا في أوساط المدنيين، مخلفة أضراراً مادية كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة؛ ولا يقتصر الأمر على الأحياء المحاذية لخطوط التماس مع جبهات القتال، كحي العباسيين أو الزبلطاني على سبيل المثال، بل حتى الأحياء التي تقع في قلب العاصمة دمشق كالبرامكة والطلياني وغيرها، راحت قذائف الهاون تصل إليها، جاعلة من كل بقعة من دمشق جزء من الحرب الدائرة بين نظام الأسد وقوات المعارضة.

وكما أشار مراسلون فقد سقطت عدة قذائف هاون وسط العاصمة دمشق وخاصة في حي المالكي وساحة الامويين، بالإضافة لسقوط قذائف هاون على بلدة جرمانا الملاصقة لبلدة المليحة، بينما سجل سقوط قذيفة هاون على مدرسة الشهيد حسين زين في أشرفية صحنايا المحاذية لمدينة داريا، كما سقط أكثر من "7" قذائف هاون على منطقة الطبالة بدمشق ما أدى لاستشهاد شخص وجرح آخرين.

وحول سقوط هذه القذائف على الأحياء المدنية من دمشق، تدور سجالات واسعة بين السوريين على اختلاف انتماءاتهم، حول المغزى والهدف العسكري الذي يمكن أن تحققه، وحول الغايات السياسية التي يمكن أن تقع خلفها. إذ يقول جواد أحد الناشطين والمعتقلين السابقين من سكان دمشق: "ارى بأن استهداف المناطق السكنية بشكل عشوائي هو جريمة بحق السوريين واستكمالا لمسيرة الفشل التي تسلكها قوات المعارضة في مناطقها.. ولم أجد مبررا واحداً أو تحليلا منطقيا لما تقوم به قوات المعارضة بضرب المدنيين، لم ترد قوات المعارضة على مصادر النيران او استهدفت مناطق عسكرية او امنية". ويتابع جواد بالقول: "منذ اسبوع سقط صاروخ محلي الصنع على دار الاوبرا وقتل طلابا، وامس على مدرسة للحلقة الاولى في جرمانا، قوات المعارضة ادخلت المدنيين في لعبة توازن الردع مثلما فعل النظام، وللأسف آخر ما يفكر فيه النظام هو حياة المدنيين، بل على العكس يستخدم تلك التصرفات في دعايته الاعلامية لإظهار بربرية قوات المعارضة".

في المقابل يرفض العديد من الناشطين تحميل المعارضة المسلحة المسؤولية كاملة حول سقوط القذائف على المدنيين، فالجميع يعلم أن قوات النظام تتحصن داخل الأحياء السكنية، وكما يعلم الجميع فقد قامت قوات النظام بتحويل استاد العباسيين الواقع وسط حي العباسيين السكني إلى ثكنة عسكرية، تتواجد فيها راجمات الصواريخ ومدافع الهاون التي تمطر حي جوبر الدمشقي وغيره من بلدات الغوطة الشرقية بالقذائف. يقول أحد المقاتلين في حي جوبر: "علينا أن نرد على مصادر النيران، وهي غالبا ما تكون داخل أو قريبة من الاحياء السكنية، وكثير من الأحيان كنا نبطل عملياتنا عندما نعلم بتواجد مدنيين في المنطقة"، ويتابع بالقول: "يؤلمنا سقوط أي مدني ولكن لا خيارات أمامنا وذلك على الرغم من محاولاتنا توخي الحذر".

في هذه الأثناء تتعرض مدينة جرمانا اكثر من غيرها للقصف بقذائف الهاون، وذلك كونها تقع بمحاذاة بلدة المليحة التي تشن عليها قوات النظام هجوما شرساً عبر الاسابيع القليلة الماضية، حيث سجل سقوط أكثر من خمسين قذيفة هاون على أحياء جرمانا المختلفة.

تقول سلام إحدى الناشطات السياسيات المقيمات في المدينة: "بالنسبة لقذائف الهاون على جرمانا هي موت عبثي ورعب لعدد كبير من المدنيين مهجرين وغير مهجرين ...لا يوجد أي تركيز في الاصابة ولم تصب قذائف الهاون أي من أهدافها المفترض أن تكون عسكرية أو أمنية، لم تصب غير المدنيين، ولم تفعل غير تأجيج الحقد ضد الثوار.. منذ الصباح الباكر وفي كل يوم ومنذ عشر ايام، الطيران يقوم بقصف المليحة والغوطة على عدة جولات، والاغلبية تكون متضامنة مع شباب الغوطة وتعرف أن قذائف الهاون التي تتبعها هي ردة فعل يائسة لأناس يقولون نحن مازلنا موجودين ولكن لا نملك سلاح فعال ومحاصرين ونموت ببطء". وتتابع سلام بالقول: "ولكن للأسف هذه القذائف عندما تسقط على مدرسة أو امرأة بالشارع أو فقير مسكين ينقلب هذا التضامن الصامت الى كره واضح لمدينة تحوي أكثر من مليون مواطن، وتحاول أن تقدم قدر استطاعتها للثورة وللمهجرين وحتى ضمن الحدود الدنيا".

تضع الحرب الدائرة في محيط دمشق والتي وصل صداها إلى قلب أحياء العاصمة دمشق السكان في تناقض اخلاقي مرير، تناقض بين دعم شرائح واسعة للثوار من جهة وفي الوقت ذاته رفضهم لهذا الموت الذي بات مرافقاً لحياة السوريين اينما حلو من جهة اخرى.

فإذا كان نظام الأسد لا يولي اهمية لحياة المدنيين، فالمعارضة مطالبة بأن تكون نقيضاً لممارسات نظام الأسد، وذلك في أن تكون حياة المدنيين خطاً أحمراً لا يجوز تجاوزه، فبعد حوالي 3 سنوات من العمل العسكري لم يعد مقنعا أن يكون هناك هواة في تسديد القذائف، هذه جريمة -تقول سلام- .يجب أن يكون هناك قتل واضح لعسكري ضد عسكري وأن يتم تحييد المدنيين والاماكن العامة من ساحة الحرب. وهو شيء شبه مستحيل كما تخبرنا تجربة حروب المدن، والتي يدفع فيها المدنيون الضريبة الأكبر.

جبهة المليحة "على كف عفريت"

صبر درويش ـ دمشق

تسجّل قوات النظام تقدُّماً ملحوظاً على جبهة المليحة بعد أن كانت مجموعة من تشكيلات المعارضة العسكرية قد أعلنت قبل عدة أيام تقدمها على هذه الجبهة وتحديداً تحريرها لمجموعة من المباني المحيطة بحاجز النور الواقع على طريق جرمانا- المليحة.

ففي وقت سابق أعلنت كتائب تابعة للجبهة الاسلامية وفيلق الرحمن وغيرها من تشكيلات المعارضة المقاتلة عن سيطرتها على أجزاء من حاجز النور التابع لقوات النظام والواقع على طريق جرمانا- المليحة، بينما أورد المكتب الاعلامي للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام- جبهة المليحة أنباء عن سيطرة مقاتلي المعارضة على مناطق بجانب حاجز النور في المليحة ومعمل السكاكر ومعمل الجرابات التي كانت تسيطر عليها قوات النظام، وتحرير مفرزة للمخابرات الجوية والوصول إلى أطراف مدينة جرمانا.

من جهة أخرى وردت أنباء تؤكد تقدم قوات النظام باتجاه عمق مدينة المليحة، إذ يجري الحديث عن تمكن قوات الأسد من السيطرة على مبنى البلدية في المدينة، وكل هذا يجرى في ظل تغطية نيرانية كثيفة استخدمت فيها قوات الأسد صواريخ أرض أرض، وغارات الطيران الحربي إضافة إلى راجمات الصواريخ ومدافع الهاون المتمركزة في المنطقة.

على صعيد آخر يتعرّض حي جوبر الدمشقي إلى قصف عنيف من قوات النظام في محاولة هذه الأخيرة التقدم باتجاه وسط الحيّ عبر محاور المتحلق الجنوبي من جهة زملكا ومحاور كراجات العباسيين، وحتى اللحظة تمكن مقاتلو المعارضة من صد أغلب هذه المحاولات.

في السياق تتعرّض مدينة الزبداني غربي العاصمة دمشق إلى قصف عنيف من أغلب حواجز النظام المحيطة بالمدينة، في خرق واضح لهدنة وقف إطلاق النار والتي كانت عقدت بين المعارضة وقوات النظام.

وعلى الرغم من ذلك ما تزال المساعي الرامية إلى عقد هدنة بين الطرفين جارية حتى الآن، حيث وردت أنباء عن تسليم مجموعة جديدة تابعة لقوات المعارضة أنفسهم وسلاحهم لقوات النظام لتسوية أوضاعهم كتحقيق لأحد شروط الهدنة المزمع عقدها.

ومن المعروف أن مدينة الزبداني التي تمكن الثوار من تحريرها منذ بداية عام 2012 تعد آخر قلاع الثوار على الشريط الحدودي الذي يفصل لبنان عن سوريا، وبتمكن قوات النظام من السيطرة عليها ستفقد قوات المعارضة آخر منفذ لها إلى لبنان.

وفي ظل التراجعات الخطيرة على جبهات محيط دمشق، تأتي الأخبار عن انسحاب قوات المعارضة من حمص القديمة لتشكل ضربة قاصمة لقوى الثورة السورية، حيث لا يقتصر تآكل الجبهات على محيط دمشق بل يمتد ليطال جبهة حمص والتي كانت تعد واحدة من أعنف الجبهات منذ اندلاع ثورة السوريين.

وعلى الرغم من هذه التطورات الخطيرة على صعيد جبهات القتال إلا إننا لم نلحظ حتى هذه اللحظة أي ردود فعل جدية – باستثناء البيانات النارية- من قادة المعارضة السياسية كالائتلاف الوطني لقوى الثورة مثلاً، أو من التشكيلات العسكرية الكبرى كجيش الإسلام.

الثوار السوريون اليوم يقاتلون بمفردهم -كما كانت الحال عليه منذ اندلاع ثورتهم- بمعزل عن "ممثليهم" السياسيين والمعروفين بثوار الفنادق، وبمعزل عن التشكيلات العسكرية الكبرى والتي لا أحد يعلم بالضبط إلى متى تنتظر للمشاركة في التصدي لقوات الأسد؟؟

عيد العمال العالمي والسياسات الليبرالية الجديدة

رانيا مصطفى ـ دمشق

يعود الاحتفال بعيد العمال العالمي إلى مظاهرات الأول من أيار عام 1886 في شيكاغو، والتي طالبت بتخفيض ساعات العمل إلى ثماني ساعات، وقُتِل فيها عشرات العمال على يد الجيش الأميركي.

وكان هذا اليوم من كلّ عام تقليداً ومناسبة لاحتجاجات عمالية للمطالبة بتحسين الأوضاع في ذلك الزمن، الذي شهد تطوُّراً صناعياً كبيراً وصعوداً للرأسمالية بصيغتها العولمية، وشهد بموازاة ذلك تطوُّراً للعلم والفكر، وكلّ قيم الحداثة، ما شكّل وعياً سياسياً لدى الشعوب في العالم الرأسمالي ترافق مع نشوء أحزاب يسارية، نظمت نضالات النقابات العمالية.

انتهت تلك النضالات الدموية، بمساومة تاريخية بين الحركة العمالية والطبقة البرجوازية، بعد أن قدّمت الحركة العمالية تضحيات كبرى؛ حيث اعترفت الطبقة البرجوازية ببعضٍ من حقوق العمال، وتعدّلت أوضاع العمال المعيشية، وظروف عملهم، فيما توقفت النقابات العمالية والمهنية، وكذلك الأحزاب اليسارية، عن مهمة محاربة الرأسمالية، بل في كثير من الأحيان كانوا هم من يحمون ديمومتها، ويكتفون بحماية مكتسباتهم.

لم تدم الحال كذلك، ففي كل مرة تتعرض فيها الرأسمالية لأزمات مالية عالمية، كانت تضع عينَها على تلك المكاسب، عبر السعي لتطبيق إجراءات التقشُّف، وتقليص حجم دولة الرعاية الاجتماعية، وتحطيم سلطة نقابات العمال.

وقد تمكن رونالد ريغان من كسر قوة الدولة الكينزية في الولايات المتحدة الأميركية إلى حدّ كبيرٍ، بقمعه الشديد لإضرابات عمال الحركة الجوية 1981، وكذلك فعلت مارغريت تاتشر في بريطانيا مع إضرابات عمال المناجم 1984، حيث أغلقت المناجم بحجة حماية البيئة، والواقع أنها أرادت تأديب بقية النقابات العمالية والمهنية في بريطانيا وبدعم من الطبقة الوسطى التي انتخبتها طمعاً بامتلاك منزل في الضواحي، وحققت ذلك بدرجة أقل مما هو عليه الحال في أميركا بسبب قوة الدولة الكينزية في بريطانيا.

بينما في السويد، البلد الرأسمالي الأوروبي، لم تتمكن السياسات الليبرالية الجديدة من تحقيق الكثير، فحافظ العمال فيها على معظم مكتسباتهم. فيما تعاني الدول الأوروبية التي تمكنت منها السياسات الليبرالية الجديدة كلياً أكثر من غيرها من آثار الأزمة المالية العالمية في 2008، وتشهد تظاهرات عمالية وشعبية ضد سياسات التقشف والتكيف البنيوي القاسي المفروضة على الشعب، مثل اليونان وإسبانيا...

في دول العالم الثالث، ظل الوصول إلى الدولة الليبرالية الكينزية أمراً مستحيلاً، بسبب اكتمال السيطرة الرأسمالية على العالم، وسيطرة طبقة ضيّقة من مافيات رجال الأعمال على العالم عبر شركاتهم العابرة للقارات. في الوقت نفسه من السهل إغراؤها بالولوج في عالم تحرير الأسواق وتطبيق السياسات الليبرالية الجديدة، عبر الاستفادة من أزماتهاالسياسية فيها، كالحروب الأهلية، أو افتعالها، وإغراقهابالقروض وفق شروط صندوق النقد الدولي، وبإشراف مباشر منه.

الدول العربية التي كانت مغيّبة في أواخر القرن التاسع عشر عن كلّ قيم الحداثة، بفعل الاحتلال العثماني لها، لم تنتج وعيها السياسي الخاص، فسرعان ما تقاسمتها دول الاستعمار الغربي، عبر سايكس- بيكو، في سعيها لاقتسام العالم خلال الحربين العالميتين، للخلاص من أزمتها المالية في ثلاثينيات القرن العشرين، حيث منابع النفط، وذلك بعد دعم إنشاء الدولة اليهودية في فلسطين. ما شكل دولاً عربية قُدِّر لها أن تكون تابعة، وتتقاسمها المصالح الرأسمالية العالمية.

فحُكمت الممالك والإمارات بحكم ملكي تابع مباشرة للغرب الرأسمالي، الذي يضمن بقاء العائلات الحاكمة مقابل الحصول على إيداعات النفط في مصارفه. وحُكِمت الجمهوريات بأحزاب قومية ويسارية مدعومة من البرجوازيات المحلية، حققت بعضَ التقدُّم في مجال دعم الصناعة والزراعة وتحقيق بعض المكاسب للطبقة العاملة، ولعموم الشعب، كالطبابة والتعليم المجانيين، وانتهت بحكم ديكتاتوري وشمولي وعائلي، بسبب الطبيعة الريفية للفئات المسيطرة على الحكم، كما هي الحال في سوريا ومصر وتونس والعراق... تربعت هذه العائلات الحاكمة في الجمهوريات والملكيات العربية على رأس الهرم السياسي والاقتصادي.

قام نظام البعث، ذو الحكم الشمولي في سوريا بتدجين نقابات العمال منذ السبعينيات، عبر شراء ولاءات رؤسائها ببعض المكاسب، وعبر السيطرة الأمنية الكاملة عليها لتأخذ دور الرقيب على الشعب، وليس على الحكومة. ومع ظهور طبقة رجال الأعمال الجدد بفعل نهب القطاع العام، بات ملحاً لهؤلاء الضغط على الحكومة لتحرير الأسواق أمام البضائع الأجنبية والتبادل التجاري، واتباع نمط اقتصادي ريعي يحقق الربح السريع للمستثمرين. وقد تحقق ذلك إلى حد كبير منذ 2007؛ وبدأت سياسة التقشف وسلب المواطنين مكاسبهم السابقة لسد العجز الحاصل في الحكومة جراء الأذى الذي حل بالمنتوج السوري بسبب السياسات الاقتصادية الجديدة، والتي أدت بالمجمل إلى تراكم رأس المال في أيدي فئة ضيقة من رجال الأعمال المرتبطين عضوياً بعائلة النظام، وبالمقابل زيادة الفقر والبطالة، وزيادة العمالة غير الرسمية وغير المحمية من الحكومة، ليزيد بالمقابل الاستغلال، لكنْ الاستغلال المحمي بالقانون، وتتبدد أية فرصة لنشاط الطبقة العاملة الواعية بمصالحها.

بتأثير تلك السياسات الليبرالية الكارثية انطلقت الثورة السورية، حيث الفقر في الوعي السياسي والطبقي يرافق الفقر الاقتصادي الاجتماعي، وكذلك فقرٌ بالأحزاب الثورية اليسارية، وجهل كبير من المعارضة بحاجات الشعب والثورة وبطبيعة النظام السياسي الاقتصادي المسيطر وبالوضع الدولي الحالي. هذا ما جعل أفكار ومطالب الطبقة الوسطى هي التي تظهر، والتي تتمثل فقط بمطلب الحرية من الاستبداد والديمقراطية الضعيفة المقتصرة على تداول الحكم بين النخب السياسية عبر صناديق الاقتراع. وظل فقراء الشعب والمحرومون غير ممثلين بمن يعبّر عن مطالبهم، أي غير ممثلين بأحزاب يسارية ماركسية، حيث لم يأبه غالبية اليساريين الذين شاركوا بالثورة لأهمية تشكيل وعي ماركسي وحزب يساري يقود تلك الطبقات، بل على العكس، ناصبوا الأمر كل العداء، لعُقَدٍ يحملونها نتيجة تجربتهم الحزبية السيئة. هذا ما جعل هؤلاء الفقراء متروكين لمصيرهم من القتل والتهجير، ثم تحكُّم التيارات الإسلاموية المختلفة، والإرادات الإقليمية والدولية، التي تتحكم عبر التمويل؛ فيما فرَّ القسم الأكبر من ناشطي الطبقة الوسطى، طالبي الحرية والديمقراطية، خارج البلاد.

هل نؤتمن بعد اليوم على مصائرنا؟

صبر درويش ـ دمشق

خسر الثوار سيطرتهم على مدينة حمص، وهذه هي الحقيقة إن أسميناها هدنة أو انسحاباً تكتيكياً، أو ما إلى ذلك. وكان قد سبق هذا الانسحاب لثوار حمص عدة انسحابات أخرى في مدن مختلفة من سوريا، بينما تتهيأ مدن أخرى لإخلائها من مقاتليها.

على مستوى الشكل تعكس هذه الانسحابات تقدُّماً ملحوظاً لقوات النظام على جبهات القتال، وتحديداً تلك الجبهات التي تمتاز بموقعها الاستراتيجي، كمدينة لقصير في ريف حمص أو يبرود شمال دمشق وغيرها.

على صعيد العمق، تأتي هذه الانسحابات في سياق الحرب الدائرة اليوم بين السوريين ونظام الأسد، والتي تفرض تقدُّماً هنا وتراجعاً هناك.

المسألة إذاً: ليست "هزائم" كما يحلو للبعض التسرُّع وتسميتها، إذ كيف يصح الحديث عن هزائم طالما المقاتلون مازالوا يقاومون، ويقاومون على عدة جبهات؟!.

إنَّ الدرس الذي علينا تعلُّمه ممّا جرى، وما يجري، هو أن استراتيجية تحرير المدن التي بدأتها قوات المعارضة منذ تشكل الأجنحة العسكرية للثورة كان خياراً خاطئاً، فالثوار لا يحررون مدناً بقدر ما يضربون قوات النظام ويفتكون بها، فيتحول السيطرة على المدن عبئاً على النظام، وليس على الثوار.

أثبتت سياسة "المدن المحررة" فشلها على أكثر من صعيد، وكان المستوى العسكري من أكثر المستويات فشلاً في هذه التجربة، لا لأن مقاتلي المعارضة فشلوا في الدفاع عن هذه المدن والمواقع، بل لأن هذه "السلطة" الجديدة التي امتلكوها جعلت منهم – كمقاتلين- غرباء عن روح الثورة من جهة، وعبئاً على المدنيين الذين لم يتمكنوا من بلورة سلطاتهم المدنية من جهة أخرى.

فقد أثبتت تجارب "المدن المحررة"، أن من يمتلك السلاح يمتلك السلطة، وهذا احتكام يمهد الطريق للطغاة وليس للحكم المدني؛ إذ على هذا الصعيد لم تكن السلطات المدنية المتشكلة حديثاً في هذه المدن، سوى امتداد لسطات الكتائب المقاتلة والتي تفتقد للرؤيا السياسية والكوادر التي تؤهلها للعب مثل هذا الدور، هذا عداك عن أن مهماتها تندرج على جبهات القتال وليس في إدارة شؤون المدن المحررة.

في مدينة زملكا في الغوطة الشرقية على سبيل المثال، سعى المدنيون إلى تشكيل مجموعة من المؤسسات التي حاولوا من خلالها إلى إدارة بلدتهم؛ فكانت الهيئة القضائية والتي أشرف على تشكيلها أحد الحقوقيين في المدينة؛ وعلى الرغم من أن السجال كان إيجابياً حول طبيعة المرجعية المعتمدة هنا بإطلاق الأحكام القانونية، إلا أن الجميع كان متفقاً على أن الهيئة مجبرة على الاعتماد على القانون السوري الرسمي وذلك في كثير من التفاصيل، وكانت أدخلت الشريعة كمصدر آخر للتشريع.

ماذا حدث بعد أشهر من تكوّن الهيئة القضائية؟ في البداية أجبرت الهيئة على ضم أعضاء من غير المختصين وممن يدعون بـ "المشايخ"، بوصفهم يمكن أن يكونوا طرفاً مسانداً على صعيد مرجعية الشريعة، وبعد ذلك تمددت الشريعة كمرجعية ثانية لتصبح مرجعية أولى، بينما الهيئة القضائية سيصبح اسمها "الهيئة الشرعية"، هنا سيغيب القانون المدني بالكامل كمرجعية وستحل محله الشريعة الاسلامية كمصدر وحيد للتشريع.

لم تكن الخطوة هذه سوى انعكاس لتموضع التشكيلات العسكرية في المدينة، إذ في تلك الأثناء كان يتقاسم السلطة العسكرية على المدينة مجموعة من الكتائب التي تتدرج بين متشددة ككتيبة سيف الاسلام التابعة للواء الاسلام ومعتدلة ككتيبة شهداء الشام التابعة للواء تحرير الشام المتهم بأنه علماني.

إذ في تلك الأثناء ستنجح كتيبة سيف الإسلام في التمدد في سيطرتها على المدينة لما كانت تحصل عليه من دعم غير محدود من قبل زهران علوش قائد لواء الاسلام، في مقابل تراجع سلطة باقي الكتائب ذات التمويل الضعيف أصلاً.

لم تقوَ كتيبة سيف الاسلام، وتشتد شوكتها على الجبهات، بل بالضبط على المدينة التي أحكمت سيطرتها عليها، فأصبح الجامع الكبير والذي كان مكاناً ليس فقط للصلاة وإنما أيضاً للانتخابات وتداول شؤون المدينة أصبح امتداداً لها، وأيضاً المخفر والهيئة الشرعي –التي كانت هيئة قضائية فيما مضى- وصولاً إلى المجلس المحلي وحتى خطيب الجامع.. جميعهم باتوا امتداداً لسلطة كتيبة سيف الاسلام والتي لا يذكر وجود كادر متعلم في صفوفها إلا ما ندر.

ليست التجربة السابقة استثناءً، بل يمكن القول إنها كانت القاعدة في أغلب تجارب المدن المحررة، انظر على سبيل المثال تجربة مدينة دوما والتي نجح زهران علوش في إحكام سيطرته عليها، وكذلك يبرود في القلمون وعشرات المدن الأخرى، والتي أصبحت فيها السلطات المدنية امتداداً للسلطات العسكرية.

وبعد العشرات من هذه التجارب الفاشلة، كان السؤال مشروعاً من فئات شعبنا كما من قبل العالم الخارجي: هل يؤتمن هؤلاء على مصيرهم؟

تبدو انكسارات الثورة على أكثر من جبهة وكأنها درس على السوريين تعلمه حول إمكانية سيطرتهم على مصيرهم، وهو الدرس الأهم في سياق التحضير للمرحلة الثانية من عمر الثورة السورية، حيث بات من المستحيل التقدُّم في سياق اسقاط النظام بمعزل عن بناء السلطات المدنية النقيضة له، فمرحلة الهدم التي تقتضيها الثورات كانت قد أنجزت على اكمل وجه، بينما فعل البناء فعليه أن يكون اليوم قيد التحضير.

فلسفة الخراب وجمال الثورة

سامر القطريب ـ صدى الشام

لم تكن الثورة السورية وليدة المصادفة، أو عملاً مغامراً لثلة من المتحمسين والمثقفين، الثورة دائماً وأبداً تمثّل إرادة للحياة، "إرادة الشعب". عندما يثور المجتمع، يعلن بداية تحرّكه وتحوله وخروجه عن جموده السياسي والأخلاقي، المجتمع الثائر ليس مجتمعاً معافىً، والثورة هي الفعل العلاجي لأمراضه.

من الظلم مقارنة الثورات العربية بالثورات العالمية كالثورة الفرنسية على سبيل المثال، إن عدم الوقوف عند الظروف التاريخية ودرجة التطوّر الاجتماعي المختلفة بين الغرب وبيننا يجعلنا نقع في ضبابية الرؤية، ونعاني خللاً في رؤية المفاهيم التي تنتجها الثورة في بنيتها الاجتماعية. هذا ما تنتجه الحرب..

يرتبط الاستقرار حكماً بالعملية الديمقراطية، وفي الحالة السورية لم يحضر الاستقرار لأكثر من أربعين عاماً، الفوضى "المنظمة أمنياً" كانت هي العنوان الأبرز والعامل الأهم لاستمرار الديكتاتورية، الفوضى المنظمة حضرت بأشكال عديدة منها؛ التفاوت الطبقي الذي ازداد بعد استلام الابن للسلطة، الهوة الثقافية والفروق بين المدينة والريف المُهمّش، ومحاولة تفتيت النظام للمجتمع، وإظهاره كتلة من الطوائف المتصارعة وهو الضامن لوجودها. جزء من الثورة المسلّحة يأخذ معنى الحرب، وما تنتجه الحرب لا يشبه مالم تنتجه الثورة بعد؛ سياسة الفوضى التي أسس لها النظام تطفو على السطح مع ارتفاع وتيرة العنف والقتل، صناعة الإرهاب، وتعاظم الخط البياني للفقر والعوز، النفوذ وسلطة المال أصبحا أساساً للعلاقة بين أفراد المجتمع أنفسهم، سقوط مرحلي للقوانين والقيم الضابطة للمجتمع لتحلّ مكانَها غريزةُ البقاء في ما يشبه السلسلة الغذائية للغاب.

الحرب تنتج، وتسوّق مفهوماً عالمياً للخراب. النظام الذي تكوّن خلال أربعين عاماً هو رأس الخراب والفوضى، ويلائمه الحكم فوق الأنقاض، وبينما تبقى الثورة قابلة للحياة كنقيض حتميّ لفلسفة الخراب، ينفي العالم "المتحضر" تدريجياً صفة الثورة عن حراك الشعب، "الربيع العربي انتهى في تونس وليبيا ومصر، أما الثورة السورية فتحولت إلى "أزمة" وحرب أهلية، وأخيراً لم تعد المأساة الإنسانية مهمة في الإعلام الغربي ليصبح السوري عبئاً، وأرضه منطقة حاضنة للإرهاب والتطرُّف الديني.

الجمال في الثورة السورية.. رؤية الثورة السورية بعين السلاح فقط ومراقبة تقدمه وتراجعه، تشبه نظرة البعض إليها باعتبارها فعلاً وردَّ فعل بين الأكثرية والأقليات الطائفية في البلاد.

وبعد الأحداث السياسية والعسكرية بات من الضروري إجراء قراءة جديدة للثورة. تكمن الثورة في التفاصيل، بداية بشعار "الشعب السوري الواحد" الذي برز كمشروع سياسي واجتماعيّ أساسه المواطنة والعدالة الاجتماعية، إن عرقلة التطور الطبيعي للثورة بات واضحاً وأدواته المال القذر ومرتزقة الحرب والسياسة.

تركت الثورة السورية منذ قيامها بصمة خاصة في التاريخ، انطلاقتها السلمية ورفضها لقوة كانت أكبر منها وأكثر تنظيماً وقدرةً، لتكون الثورة إنتاجاً جمالياً يواجه بشاعة القيم والمفاهيم التي أرساها النظام، وحكم من خلالها. ثار السوريون لتحطيم السجون والمعتقلات بكل معانيها وإسقاط مصطلح الجرم عن الكلمة، وحاولوا خلق نظرية جمالية تكون نقيضاً لقباحة السلطة وخطابها، رغم الخراب.

يتفاعل السوري مع الثورة، ويبحث عن هويته، يتعامل مع الموت بكل ندية، وكأنه أصبح خاضعاً للإرادة البشرية. من يرى المأساة السورية يتخيّل شعباً فقدَ كلَّ شيء يربطه بالحياة، ولم يعد يملك غير ملء يده دماً.

تلك رؤية تدور في فلك الخراب ومنفصمة عن الواقع، القراءة المجردة من الأهواء والأمراض النفسية (فوبيا الأكثرية، الأقليات، الموت اليومي....) تشرح العلاقة الجديدة مع الإنسان والأشياء المحيطة، الأنثى بنعومتها وقوتها أخذت دورها كوطن بديل، العلاقة الحميمة مع الأماكن تأخذ معنى رمزياً، أما الوطن فهو أرض اكتُشف وجودها، وعُرفت معالمها قبل عدة أعوام فقط. مازال الألم يتمدّد بحجم القلب السوري والوقت مفتوح لأسماء العديد من الضحايا، مع ذلك تبقى خطوط الهزيمة بعيدة طالما آمنّا بقدرتنا على الحب ورؤية الجمال الكامن في الثورة.

الخسائر في سوريا تقاس باللحظة.. تقارير دولية: السوريون مهددون بخطر المجاعة

زيد محمد - دمشق

قال كمال الدين طعمة وزير الصناعة لدى النظام السوري إن هناك صعوبات كبيرة في نقل الأقطان من المناطق الساخنة، وخصوصاً الحسكة والرقة ودير الزور، إلى المحالج المنتشرة في المنطقة الوسطى والساحلية، ووقعنا عدة عقود لنقل الأقطان ولكن لم يستطع أحد التنفيذ.

وبيّن طعمة، أنه تم توقيع عقد لنقل 3 آلاف طن من الغزول من دير الزور بكلفة 43 ألف ليرة للطن الواحد خلال الأسبوع الماضي، مضيفاً إنه "عندما نقارن الكلف السابقة مع الحالية لجهة سعر الكيلو من القطن الذي كنا نشتريه بـ52 ليرة وهذا العام تم شراءه بسعر 100 ليرة للكيلو، وارتفاع أجر النقل من 3 ليرات إلى 43 ليرة للكيلو الواحد، كان من المفترض رفع الأسعار فور ارتفاع التكاليف.

وتابع "الصناعي بدوره سيحول هذه الارتفاعات في التكاليف إلى ارتفاع على المنتج وبنسبة محدودة"، بحسب "موقع الاقتصادي.

وأفادت تقارير النظام الرسمية، أن صادرات الأقطان السورية متوقفة للعام الثالث على التوالي نتيجة تضرر مناطق الإنتاج وتعطل طرق النقل وتوقف معظم محالج القطن والمغازل عن العمل.

ويعتبر القطن المحصول الزراعي الاستراتيجي الأول في سوريا، كونه المصدر الثاني للعملة الصعبة بعد النفط، حيث يشكل نحو 30% من الصادرات الزراعية، كما أن زراعة وتصنيع وتسويق القطن تشغل نحو 20% من قوة العمل.

وذكر تقرير صادر عن وزارة الزراعة لدى النظام، بداية العام الجاري، أن قيمة الخسائر غير المباشرة للموسم الزراعي الاستراتيجي الماضي تقدر بـ 31 مليار ليرة، كما انخفضت مساحات الأراضي المزروعة بشكل كبير وصلت في بعض المحاصيل إلى أكثر من 83%.

وكان خضر أورفلي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية لدى النظام قال، الشهر الماضي، إن 85% من المحاصيل الزراعية تضررت نتيجة الأحداث التي تشهدها البلاد، لافتاً إلى أن حكومة النظام تستورد القمح بسبب عدم تمكنها من الوصول إلى القمح السوري المخزن ونقله.

ولفت التقرير إلى أن حجم التراجع للمحاصيل الإستراتيجية سجل انخفاضاً في نسبة المساحة المنفذة للموسم الزراعي (2012-2013) بمقدار 83% للقمح، 86% للشعير، 47% للشوندر السكري، 33% للقطن.

وأشار التقرير أن كمية الإنتاج المسوق في بعض المحاصيل إلى مؤسسات النظام انخفض بسبب الظروف الأمنية، إذ بلغت نسبة الكميات المسوقة من الإنتاج المنفذ 33% للقمح و14% للشعير و15% للشوندر السكري و18% للقطن".

وكانت وزارة الصناعة لدى النظام رفعت مؤخراً أسعار الغزول القطنية المصنعة في المؤسسات التابعة لها بحدود 16%، إذ يأتي هذا الرفع بعد مدة قصيرة من رفع سعر صرف الدولار الذي تباع به الغزول القطنية من 123 إلى 149 ليرة، في حين سعر صرف الدولار زاد خلال الأيام الأخيرة على 175 ليرة.

وكانت محافظة الحسكة التي تعد الأولى في زراعة القطن حيث تنتج ما بين 35 و40% من القطن السوري، تراجع الإنتاج فيها بشكل كبير، ولم تتجاوز نسبة المساحة المزروعة بالقطن للعام الماضي 2013، الـ33 ألف فدان، مقابل 135 ألف فدان في عام 2011.

بدوره، حذر زكريا، باحث اقتصادي، من تبعات عدم القدرة على استلام كامل الإنتاج محصول القطن في البلاد، لافتاً إلى أن إنتاج سوريا من القطن تدنى إلى مستويات ملفتة، ولم يعد يكفي حاجة السوق المحلية، ما دفع النظام إلى السماح باستيراد كافة أصناف الخيوط القطنية غير المتوفرة بالكميات المطلوبة لدى معامل الغزل العامة".

ولفت إلى أن "الصناعات النسيجية خسرت ما بين 60 إلى 90% من إنتاجها، جراء الأحداث التي تشهدها البلاد، ما تسبب في إغلاق ودمار العديد من المنشآت النسيجية، إضافة إلى عدم توفر الخيوط"، مضيفاً أن "كل ذلك ساهم في رفع أسعار المواد الأولية، وبالتالي ارتفاع أسعار الألبسة الجاهزة".

وبين أن "عملية الاستيراد في ظل العقوبات الاقتصادية والمقاطعات، إضافة إلى تذبذب سعر صرف الليرة، تعتبر عملية معقدة وتحمل مخاطرة كبيرة"، مضيفاً إن "كل ارتفاع التكلفة يتحملها المواطن الفقير في النهاية".

وقال إن "الصناعة النسيجية صناعة عريقة في سوريا، وخسائرها تتزايد كل يوم، إن كانت مادية أو جراء خسارة العمالة الماهرة، والتي يصعب تعويضها بسرعة إضافة إلى الخسائر المتمثلة بفقدان الفرصة البديلة، الأمر الذي بحاجة إلى تحرك سريع لدعم هذه الصناعة، والعمل على إنهاء الأزمة".

وشهد الاقتصاد السوري خسائر تقدر بمئات مليارات الدولارات، في حين لا توجد إحصائيات دقيقة، جراء استمرار الأعمال العسكرية، حيث يعتبر اقتصاديون أن الخسائر في سوريا تقاس باللحظة، في حين يعيش السوريين في ظل ظرف إنسانية سيئة، مهددين بخطر المجاعة، بحسب تقارير دولية.

أكثر من 4 مليارات ليرة تقديرات خسائر المنشآت السياحية في مدينة كسب

ريان محمد - دمشق

قال بشر يازجي وزير السياحة في حكومة النظام، إن حجم الخسائر والأضرار التي تعرّضت لها الفنادق والمنشآت السياحة في كسب تجاوز الـ4 مليارات ليرة سورية حتى نهاية شهر آذار الماضي.

وأتت هذه التقديرات استناداً لتصريحات عدد من مالكي الفنادق والمطاعم في مدينة كسب، شملت فندق "رزوق"، وفندق "نيرفانا"، وفندق "وادي الأزهار"، وفندق "انمار"، وفندق "المختار"، ومطعم "الصخرة"، ومطعم "سارو"، ومطعم "نبع تشالما"، ومطعم "هراتش"، ومطعم "الوادي"، التي دُمّرت وسرقت جميع التجهيزات الموجودة فيها.

وكانت غرفة سياحة دمشق أعلنت، نهاية شهر آذار الماضي، أن حجم المداخيل السياحية في منافذ الإنفاق السياحي للمنشآت الفندقية انخفض من 319 مليار ليرة في عام 2010 إلى 4.6 مليار في عام 2013، أي نسبة 99% من الانخفاض في الإيرادات السياحية.

وكانت وزارة السياحة، ذكرت أن أضرار قطاع السياحة في سوريا زادت قيمتها عن 330 مليار ليرة سنوياً حتى نهاية العام الماضي، مقدرة عدد العاطلين عن العمل في القطاع السياحي بحدود 260 ألف عامل، وانخفاض القدوم السياحي بنسبة 95%، فيما بينت أن الاستثمارات المتوقفة عن التنفيذ هي بحدود 300 مشروع وحجم استثماراتها حوالي 90 مليار ليرة.

وقالت وزارة السياحة العام الماضي إن نسبة إشغال الفنادق قد هبط إلى الصفر في المائة نتيجة الظروف التي تتعرض لها البلاد، كما شهد قطاع السياحة السوري خسائر كبيرة، حيث دمرت معالم أثرية قديمة في عدد من المدن.

من جانبه، قال إياد، محلل اقتصادي، إن "قطاع السياحة تعرض لخسائر كبيرة، وهي لا يمكن حصرها بشكل دقيق، جراء استمرار الأزمة والمواجهات العسكرية"، لافتا إلى "تقدير قيمة الخسائر تختلف قبل السؤال عن بعد السؤال".

وأضاف أن "سوريا فقدت أحد أهم عوامل السياحة وهي الاستقرار الأوضاع والأمان، ما حرمنا من الوفود السياحية، وحتى من المغتربين السوريين، وهذا واضح من نسبة إشغالات الفنادق، وأعداد المنشآت السياحية التي أغلقت أبوابها".

ورأى أن "الأضرار التي لحقت بالقطاع السياحي هي الأكبر بين القطاعات الاقتصادية السورية، لأنها تشمل الآثار السورية، الذي تعرضت للنهب والتخريب والقصف في العديد من المناطق، وهي تشكل الخزان الحضاري الثقافي للسوريين، وأي ضرر يلحق بها لا يمكن أن يقدر، فنحن نتكلم عن ذاكرة ثقافية عمرها آلاف السنوات".

ولفت إلى أن "القطاع السياحي كان يساهم في14% من الناتج المحلي، في حين سوق عقب مؤتمر حزب البعث العربي الاشتراكي عام 2010 الذي تبنى سياسة اقتصاد السوق الاجتماعي على أن قطاع السياحة هو قاطرة نمو الاقتصاد السوري".

مبيناً أن "وزارة السياحة أنفقت ملايين الدولارات على الحملات الإعلانية، خلال العقد الماضي، في مختلف دول العالم، في حين تعاني البنية التحتية للقطاع من ضعف شديد، وسوء في الخدمات والنقل، وقلة عدد المنشآت السياحية، الأمر الذي دفعنا حينها للتشكيك في قدرة الحكومة على الوصول لما كانت ترمي له، إضافة إلى الأرقام التي تحدثت عنها".

يشار إلى أن سوريا تحتوي على أكثر من 14000 موقع أثري، ويوجد فيها 65 قلعة موجودة في كل أنحاء سوريا، كما يوجد عدد من المتاحف والعديد من المواقع الأثرية المنتشرة في كل سوريا بالإضافة إلى الكنائس والمعابد والجوامع، التي تندرج تحت مسمى السياحة الدينية، كثير منها تعرض لأضرار نتيجة الأحداث التي تشهدها البلاد.

الحكومة المؤقتة توقّع بروتوكول تعاون مع أمانة مجموعة إعادة بناء الاقتصاد السوري

صدى الشام

وقّع أحمد طعمة رئيس الحكومة السورية المؤقتة بروتوكول تعاون مع أمانة مجموعة العمل المعنية بإعادة بناء وتنمية الاقتصاد التابعة لمجموعة أصدقاء سوريا، ووقع عن مجموعة العمل مدير الأمانة السفير ستفيان فان ورش.

واختتم وفد أمانة مجموعة العمل المعنية بإعادة بناء وتنمية الاقتصاد زيارته لمقر الحكومة السورية المؤقتة الخميس الماضي بتقديم عرض يتضمن اقتراحات الوفد لتطوير آليات العمل الإداري في الحكومة المؤقتة.

وتهدف زيارة الوفد إلى تقديم الاستشارات اللازمة للمساعدة على تطوير آليات العمل الإداري في الحكومة السورية المؤقتة لتسهيل آليات صناعة القرار وتسريع تنفيذه.

وفي سياق ثان، بدأت وزارة المالية والإقتصاد مشروعها الجديد وهو إنشاء مطحنة في مدينة أعزاز بطاقة إنتاجية /25/ طن يومياً، وذلك بناء على اجتماع مجلس الوزراء في 2014/3/26.

تقع مدينة أعزاز في الزاوية الشمالية الغربية من سوريا في القسم الشمالي من جبل سمعان والتي تعد جزأ من هضبة حلب في منطقة تسمى سهل أعزاز . تبلغ مساحة مدينة أعزاز /3500/ هكتار ويتبع للمدينة خمس نواحي ويبلغ عدد القرى التابعة لها /125/ قرية، حيث يبلغ عدد سكان المدينة /75/ ألف نسمة وتعد أول مدينة محررة بريف حلب الشمالي وخاضت المدينة معارك كثيرة ضد النظام السوري.

عدنان عبد الرزاق

رأس المال على عقب

النظام الراشي في السلطة

عرف نظام بشار الأسد، أو من يقف معه ووراءه، كيف يقرأ السياسة والجغرافيا على نحو نفعي، فسخر، وقايض، وأجر وباع، مستغلا كل ما يمكن، بمنظور سياسي غير مكبل بأي قيود من تلك التي تمت للوطنية أو الأخلاق بصلة، فكسب، جولة على الأقل، في حين لم يعرف مراهقو السياسة على المقلب الآخر، طريقاً لا إلى السياسة ولا حتى إلى الوطنية، فتاهوا فيما بينهما، لينتجوا فكراً وممارسة مشوهتين، أضرتا بحلم السوريين المنتظر منذ عقود، وقد توصل إلى ما هو اسوأ، إن فكروا ببيع بضاعتهم الفاسدة، التي ستسمم مستهليها، ولن تعود عليهم، وربما على الشعب والثورة، بغير "الغش والتدليس " ليست ردة فعل أو لأن حائط المعارضة واطئ، ويتسلقه من يشاء، بقدر ما هو حق لكل الحالمين السوريين، لفضح من سرق تمثيلهم عنوة، فخان أمانة الأجيال، وأوصل ثورتهم لطريق مسدود، بعد خسارة الحلفاء والمؤيدين وحتى روّاد الثورة الذين اضطروا تحت ضربات الأمر الواقع، للجنوح صوب "لاهوتيات" قد تكون الطريق الأقرب وربما الوحيد، لبقائهم على قيد الأمل والعيش والاستمرار.

قصارى القول: بدأ النظام، وعلى نحو أفقي، بممارسات عدة، قد تبقيه وإن لأجل، على كرسي السلطة المتوارث، فقايض بالسلاح الكيماوي قتلى الكيماوي، وباع الثروات كرمى دعم السلاح والمال..وأجر الوطن لنكوصيي الفكر الشيعي، الذين يمتطون الروحانيات، لتسويق حلمهم الفارسي الإمبراطوري، ويقتصون من أعداء الأمس. وتابع نظام الأسد على المستوى المحلي، فزحف دونما أي وازع إنساني أو قيمي يلتزم بهما حتى الأعداء بالمعارك، ليكسب من الأرض ما يبرر مشروعه ويتناسب والحملة التي تقودها عنه شركات محترفة، تسوّق الثورة حرباً. فبدأت "المناطق المحررة" تتهاوى كحجارة الدومنيو، وبدأت رائحة العفن تزكم أنوف اللاجئين والمنتظرين حلماً بعيش يضمن الكرامة والحرية والعدالة في منح الفرص وتوزيع الثروة، وهي-الأسباب- ما دفعهم ليثوروا رغم يقينهم منذ البداية، بأثمان ثورتهم، على نظام مستبد بنى دولته العميقة وفق معايير ضيقة لا تمت لما يروج إليه بأي صلة. وفي الآن عينه، بدأت الآلة الإعلامية الممانعة، محلية كانت أو اقليمية مساعدة بحكم وحدة الدم والهدف، أم حتى دولية مأجورة، تعزف على نغمات "القائد التوافقي والضامن" بعد الخلاف الذي نشب مع بعض أصحابها ومموليها الشهر الفائت، فحتى التلفزات اللبنانية، عاودت الترويج للمرشح السابع بطرائق إعلامية احترافية، في حين تخلت الأبواق التي غررت بالسوريين، حتى من أبسط التزامات المهنية . ومن هاتيك السلع التي سترمى في سوق المتلقين قريباً، عدا سوريا العلمانية الثائرة على التطرّف أو وحدة الأرض وطرد الغرباء، سلعة معيشة المواطن السوري وتحسين شروطها، بعد وقوفه إلى جانب"سيد الوطن" في حربه الكونية.

أجل ثمة مشروع لدى وزارة المال السورية، سيفرج عنه قريباً، بهدف اكتمال الحملة، يقضي بزيادة أجور العاملين بالدولة، أو بشكل أدق، من تبقى منهم، بعد فصل العاملين المؤيدين للحرية، أو حتى التابعين لمناطق تؤيد لها . والمشروع بحسب ما بدأت تروّج بعض وسائل إعلام النظام، وإن تلميحاً، سيقضي إلى رفع الرواتب والأجور للعاملين في الدولة بنسبة 50% بهدف تحسين الوضع المعاشي.

أما إن تعاملنا مع هذا الخبر من منظور اقتصادي، والذي يبقى ضمن خانة الشائعة ريثما يصدر، فيمكننا القول إن تلك الخمسين بالمئة لن تعوض الموظف السوري ثلث ما فقده عبر التضخم الذي ناف 150% منذ آذار 2011، كما أن تلك الزيادة-فيما لو حصلت- ستكون من جيوب السوريين أنفسهم، فزيادة سعر المشتقات النفطية التي حصلت، أو تلك المتوقع أن تحصل بالتزامن مع كذبة زيادة الرواتب، يمكنها أن تغطي كامل الزيادة، وربما ترفد الخزينة ببعض وفر، بعد فقدانها مواردها ومعاناتها من العجز.

لم نأت اتهاماً على وصف الزيادة بالرشى، لأن نظام الأسد الذي يتعاطى والشعب السوري على أنه مالك للأرض والمقدرات وما السوريين سوى عمالة في مزرعته، اعتمد هذه الطريقة مذ اندلعت ثورة الكرامة، ولعلنا نذكر مرات اللعب على وجع حاجة السوريين وتجويعهم، فكانت آخر زيادة على الرواتب في عام 2013 بـ 40 % على 10 آلاف الأولى من الراتب أو الأجر الشهري, و20 % على 10 آلاف الثانية و10 % على 10 آلاف الثالثة و5 % لمن يزيد عن 10 آلاف الثالثة. سبقتها زيادة تزامنت مع شرارة الثورة، قضت بزيادة الرواتب والأجور الشهرية المقطوعة 1500 ليرة سورية للراتب المقطوع، يضاف إليها زيادة قدرها 30% من الرواتب والأجور المقطوعة دون الـ 10000 ليرة شهريا، وزيادة قدرها 20 % من الراتب أو الأجر الشهري المقطوع والبالغ 10000 ليرة سورية فما فوق، نهاية القول: يبدو أن السوريين بدأوا يتخلون عن ذاكرتهم وأسباب ثورتهم، في حالة أقرب ما تكون لردة الفعل على الخيارات التي تأتت عن ثورتهم، أو التي تسوّق أنها خيارات، ففي حين فقد السوريون، حتى المغيبين منهم والمؤيدين لنظام الأسد، بيوتهم وممتلكاتهم وحتى بعض أرواح أهليهم، ربما يرون في زيادة الأجور غداً عطاء عظيماً من قائد تاريخي منتصر، وهي الحالة الأخطر التي ستواجه سوريا المستقبل، وليس سوريا الثورة فقط، فأن يبقى السوريون يسبحّون بحمد المغتصب، ويرون في بعض حقوقهم منّة وعطاءً، فتلك هي الخيبة التي قد تهدد بعدم نجاعة كل الدم الطاهر الذي سفك على أرض الوطن وتعيد السوريين إلى دائرة العبودية المغلقة.

أكثر من احتضنهم ... الأتراك كما يراهم السوريون

حكمت الحبال ـ صدى الشام

تقاسم السّوريون مع الأتراك لقمة العيش، واتّخذوا منه بلداً مؤقتاً للاستقرار، ريثما تحلّ الأوضاع في سوريا، وها هي المدة تطول، والصراع يتّسع، والباب مفتوح للمزيد، حيث قدر عدد السوريين الذين يعبرون الأراضي التركية 300 سوري يومياً، كما احتل السوريون المركز الأول في الاستثمارات الأجنبية بتركيا بحسب تقارير.
وأجرت «صدى الشام» استطلاعاً لآراء السوريين بالأتراك فاتفق أغلب السوريين المستطلعين أن المشكلة الأساسية التي تعيق اندماجهم في المجتمع التركي هي اللغة، "لانا" في اسطنبول منذ سنة، لم تستطع التفاهم مع الأتراك، ولا حتى طرح سؤال بسيط، كانت تشعر برغبتهم بتقديم المساعدة والعون لها، لكن اللغة كانت العائق الأول وتضيف "هي المشكلة الأساسية والوحيدة التي من الممكن أن تواجه السوريين في تركيا، ولا مشكلة بما تبقى، فالشعب التركي شعب يهتم بشؤونه فقط ولا يتدخّل بالآخر، كل إنسان حر بنفسه شرط ألا يؤذي أحداً، أو يفتعل المشاكلَ. بعد أن تعلّمت اللغة التركية أصبحت الأمور أسهل بكثير، لا يخلو الأمر من بعض السوريين الذين يقدّمون صورة سيئة، لكن القسم الأكبر منهم يقدم أفضل ما لديه، ويحترم البلد الذي يستضيفه، وتظهر أحداث من فترة لأخرى تبرز ذلك، كان آخرها الفيديو الذي انتشر في الإعلام والفضائيات التركية، وتداولته صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، محققاً نسبة مشاهدة عالية على اليوتيوب، عن شاب ينقذ عجوزاً تركياً من الغرق، الفيديو ساهم بتلميع صورة السوري البطل صاحب النخوة، والشيء بالشيء يذكر فهو يؤكد أن الأتراك شعب يهتم بشؤونه، ولا يتدخل بما يجري حوله وإن كان رجلاً على حافة الموت!"
ينقسم الأتراك كمجتمع بين علمانيين، وآخرين ملتزمين بالدين ومحافظين على العادات، وهم الأقرب للمجتمع السوري والأكثر مساعدة للسوريين، وهم تحديداً متعاطفون مع قضية بلدنا برأي لانا.

مصلحة اقتصادية

اسطنبول تختلف عن المناطق الحدودية السورية، فحالات الزواج معدومة، لاعتبارات اجتماعية وثقافية، ترى لانا أن الوجود السوري فيه مصلحة اقتصادية للأتراك، ففي اسطنبول بين المطعم والآخر هناك مطعم سوري، إضافة لبراعةالسوريين أينما حلوا في محلات الموبايل والحواسيب.
يشاطرها الرأي "يحيى" مضيفاً:"عدا المسجلين بمخيمات اللجوء، السوري حرك السوريون السوق التركية بضخ أموالهم فيها، كما أن المناطق السورية الشمالية الخاضعة لسيطرة المعارضة أصبحت سوق تصريف للسلع والمنتجات التركية مما ساهم بتمدد السوق التركي.
يحيى في مدينة أنقرة منذ سنة يحتك مع الأتراك بشكل يومي كونه يعمل معهم، فهو رئيس قسم اللغات الأجنبية بموقع التعليم التركي ومدير العلاقات الخارجية في الموقع ذاته. ويعمل في تشبيك العلاقات بناءً على العوامل والأمور المشتركة بين السوريين والأتراك. يقول يحيى:" (شعب متلنا متلو) وهذا الدافع الأساسي الذي جعلني أترك السعودية، وانتقل للاستقرار في تركيا، فالأتراك أقرب للسوريين ونمط حياتهم من السعودية البلد العربي، بفارق اللغة.
يحيى لم يواجه أية مشكلة كونه سورياً، ويضيف "قد تقابل أحياناً عنصرياً تركياً بشكل خفي، وتكتشف ذلك أثناء الحديث معه. وهو ماظهر مؤخراً في الانتخابات التركية المحلية، التي أقيمت يوم 30 مارس، وفاز بها حزب العدالة والتنمية الحاكم، فاتّهم الأتراك في أنقرة السوريين بالتصويت لمصلحة الحزب -الذي يملك شريحة معارضة كبيرة في كل من انقرة واسطنبول وأزمير-، والاتهام ناتج عن جهل سياسي وقلة معلومات فالسوريون لا يحق لهم الانتخاب ببطاقة الإقامة!"

يصف يحيى المجتمع التركي بالمحلي الضيق الذي لاتتجاوز حدود معرفته حدود تركيا، ولا يعرف ما يحصل خارجها بشبر واحد، والنقاش معهم صعب خاصة في السياسة والرياضة.ويتشابهون مع العرب بتقديس الرموز مرجعاً ذلك لشرقيتهم.
كما أنه مجتمع منغلق على نفسه، وروتيني حتى في أنشطته الترفيهية، ولا سيما في أنقرة، المدينة التركية الخالصة، والتي يكاد الوجود الأجنبي فيها يكون معدوماً، فهي مليئة بالطلاب والموظفين والمتقاعدين، وتنتهي الحياة فيها يومياً في الثامنة مساءً، على حد تعبير "يحيى".

وإذ يعرف عن المجتمع التركي أنه متعصب للغته وبلده بشكل كبير، وعدم انفتاحه على غيره من الثقافات، يقول يحيى " القومية والاعتزاز باللغة ماهي إلا حجة أمام ضعفهم باللغة الإنكليزية، التي يتمنون إتقانها "

بينما نور تجد أن سبب ذلك حرص دولتهم أن توفر لهم كل الثقافة باللغة التركية للحفاظ عليها، فتجد الكتب العالمية مترجمة ، والأفلام مدبلجة للتركية، وهي ميزة تحسب للدولة والشعب التركي، وهذه النقطة تعكس تقصير العرب بحق لغتهم، وإن استمروا بإهمالها ستنحسر كلغة قابلة للتأقلم مع العلم، وتبرر نور تعصبهم للغة والبلد وتتمنى أن يصبح العرب مثلهم يوماً.
نور في اسطنبول منذ ستة أشهر وزوجها، تبحث عن عمل بين العرب بسبب طبيعة اختصاصها، ولم يحصل معها أي موقف مزعج، على الرغم من عيشها بمفردها في الشهور الأولى. تقول نور" الاحتكاك مع الأتراك في كل مكان في البقالة، المواصلات، المعاملات الحكومية، وغيره، إجمالاً يحترمون خصوصية الأنثى، لم يعترضني أحد ولم أتعرض للتحرش طوال فترة وجودي نهائياً، المرات التي تعرضت بها لمضايقات كانت من عرب وسوريين بصراحة.

اسطنبول مدينة سياحية مليئة بالغرباء والأجانب فهم معتادون على وجودنا بينهم، لا يستهجنون وجود السوري والأجنبي عموماً، ويتعاملون معه ببساطة كما في بيعه أو تأجيره منزلاً.
نور لم تشعر يوماً أنها غير مرحب بها، تقول "النقطة الوحيدة التي من الممكن أن تجعلني بمواجهة مع تركي هي مخالفة النظام. فلديهم احترام للقوانين والأنظمة بشكل كبير، فمثلاً تجاوز الشخص للمعاقين وكبار السن في المناطق المخصصة لهم بالمواصلات والمصاعد، ستتسبب له المشاكل بغض النظر عن جنسيته". وعن المنافسة في سوق العمل قالت:" السوري من الصعب أن يزاحم التركي على فرصة، السوريون عموماً يعملون مع العرب، أو كعمال في الورش والمصانع، أو يفتتحون مشاريعهم الخاصة البسيطة، فالوظائف المهمة هنا تحتاج لمؤهلات عالية وامتلاك لغة ليحظى بها المتقدم"

روتين

عمار صحفي سوري تنقل في عدد من المدن التركية، يقول: "الأتراك بشكل عام، شعب عامل إناثاً وذكوراً، يعملون بجد وطوال 12 ساعة متواصلة إن اقتضى الأمر، عاطفيون، لكنهم قليلو الحيلة، ولايستطيعون إنجاز أكثر من مهمة في الوقت ذاته. أما مسألة الترحيب أو رفض الوجود السوري، فيراها عمار نسبية فيقول "الكثير من الناس يتعاطفون معنا لمجرد معرفتهم بأننا سوريون، وبالمقابل هناك الكثير أيضاً ممّن يكون لديه ردة فعل سلبية تجاه كوني سورياً، وهذا الموضوع متعلق أساسا بالسياسة، فأنصار حزب العدالة والتنمية يتعاطفون على عكس أنصار الأحزاب الأخرى، ولكن بشكل عام مع الازدياد الكبير للسوريين في تركيا، وظاهرة التسوّل التي ملأت شوارع عنتاب واسطنبول، بدأ البعض بالتململ خاصة، وأن آجار البيوت في اسطنبول ارتفع بشكل جنوني مع قدوم ميسوري الحال من سوريا، تماما كما حصل معنا أثناء تواجد الأخوة العراقيين في سوريا لمدة طويلة.
حقيقة الأمر أن دوافع الأتراك لرفض السوري، إما سياسية معادية للثورة، أو مرتبطة بمشاهدة حادث أو فعل معين يصدر عن سوريين، ويدفع التركي للاعتقاد بأن جميعهم من هذا النوع. فكثير من الشبان السوريين مثلا يسهرون طوال الليل في الحدائق مع الأركيلة والصوت العالي، دون الاهتمام بنظافة المكان، وهذا مايجعل شريحة كبيرة من الأتراك ترفض تأجيرهم منازل أو فكرة بقائهم في البلد.
كثير من الأمور خلقت صورة "قلة الحيلة" عند الأتراك، وخاصة في المعاملات الرسمية، حاول أن تستصدر أي ورقة رسمية، وستكتشف حجم الروتين والتعقيد، رغم أن سلك طريق مغاير وإن كان قانونياً مئة بالمئة سيكون أيسر بكثير، ولكن التركي ليس مستعداً للقيام بما لم يعتد عليه.
ينهي عمار حديثه قائلاً " حقيقة أنا أحبهم .. أكثرهم منحونا التعاطف والمساعدة والتقبل أكثر من الدول العربية، لكني لا أستطيع تحمل قلة حيلتهم، ربما يكون ذلك عائداً لأننا من ثقافتين مختلفتين رغم التقارب".

الكهرباء في حلب.. المعارضة تهدد.. والنظام يصعد

مصطفى محمد ـ حلب

مع سيطرة المعارضة على منطقة "السادكوب" في حلب مكان تموضع المحوّلات الكهربائية الرئيسية في المدينة، أصدرت المعارضة بياناً موقعاً بالتفويض عنها.
وجاء في البيان بأنه ستُقطع الكهرباء عن جميع مناطق حلب، وذلك حتى يوقف القصف الجوي من قوات النظام على المدنيين، وهدد البيان بتوسيع هذا الإجراء ليشمل العاصمة دمشق، والمناطق الساحلية. بالمقابل أورد التلفزيون السوري خبراً يقضي بفشل الاتفاق.
وبعد استمرار قطع الكهرباء لفترة تزيد عن ستة أيام، أعلنت المعارضة عن عزمها إعادة وصل الكهرباء، محذرة من عدم التزام النظام، ومطالبة النظام بتحييد المدنيين عن الصراع الدائر.
وجاء رد النظام سريعاً بصب الويلات من البراميل على بيوت المدنيين، ولم يكتفِ بذلك بل قصف مدرسة "عين جالوت" الابتدائية، وزادت أعداد الضحايا التي وصفت "بالمجزرة" ما يفوق 30 ضحية جلهم من الأطفال بالإضافة إلى مدير المدرسة، وأوقع مجزرة أخرى بمنطقة "الهلك" بعد قصفها بأربعة براميل متفجرة.
ورافق هذا التصعيد من النظام حملة قادها ناشطون وعبر صفحات التواصل الاجتماعي، تطالب قوات المعارضة بإعادة قطع الكهرباء عن المناطق التي يسيطر عليها النظام، ومطالبين بقطع الماء أيضاً.
وجاء الردُّ من غرفة عمليات "المنصورة" واصفة النظام عبر بيان أصدرته هذه الغرفة بأنه لا عهد له ولا ذمة، مشيرة إلى المجزرة الأخيرة التي شهدتها مدينة حلب وتحديداً "مدرسة عين جالوت".
وترك البيان الباب واسعاً بعد إعلانه إعادة قطع الكهرباء ليمتد إلى النية بقطع الماء أيضاً.
"عبد القادر فلاس" مستشار رئيس الهيئة الشرعية في مدينة حلب وصف القرار الأخير بالرد على مجازر النظام بحق المدنيين، وأضاف" لصدى الشام" بأنه يجب أن يستوعب الجميع بأن هذا النظام لا سيادة له، وسيادته يأخذها من الإجرام فقط.
جاء البيان الأخير ليعيد إلى الشارع الحلبي حالة من اللغط بين مؤيد للقرار، ومعارض.
وفي سياق متصل أكد "عبد الرحمن ددم" رئيس مجلس محافظة حلب الحرة على عدم صواب القرار الأخير، وأن تأثير الإجراء المتخذ من قوات المعارضة يقتصر على المدنيين، وتابع بأن المجلس مع كل خيار يوقف أو يخفف من أعداد البراميل المتساقطة على المدنيين العزل في مدينة حلب.
إلا أن مؤسسة مبادرة "أهالي حلب" أعلنت السبت الفائت أن الكهرباء سوف تعود مجدداً، وشدد بيان صادر عنها حمل توقيع جميع الأطراف على ضرورة تحييد المدنيين، في المنطقتين المسيطر عليها من النظام ومن المعارضة.

مدرسة عين جالوت في حلب من احتفال إلى مجزرة

مصطفى محمد ـ حلب

شهدت منطقة الأنصاري في مدينة حلب مجزرة مروّعة، عندما قصف طيران النظام مدرسة "عين جالوت" الابتدائية بصاروخ فراغي.
وأفاد الناشط "أحمد الأحمد" بأنه لا توجد حصيلة رسمية لعدد الضحايا، وذلك لكثرة أعداد الجرحى إلى الآن، إلا أن التقديرات الأولية تفيد عن سقوط 30 ضحية، غالبيتهم من الأطفال، ومن الكادر التدريسي للمدرسة.
وجاء النشاط أثناء رعاية مؤسسة "بصمة سورية" لمعرض فني لصور ولوحات من عمل الأطفال في المدرسة، محاولة منها لتخفيف الأوضاع النفسية الصعبة التي يعيشها الأطفال هنا.
فيما أكد الناشط "حسين ناصر" بأن النظام السوري كان ولازال منذ بداية الأزمة يستهدف المدارس، لإيقاع أكبر قدر ممكن من الضحايا في صفوف المدنيين.
وحمّل المكتب الإعلامي للجبهة الإسلامية وهي من أكبر الفصائل العسكرية التابعة للمعارضة، والمتواجدة في مدينة حلب، المسؤولية للمجتمع الدولي عموماً، ولما يسمى أصدقاء سوريا خصوصاً، وطالب المكتب مساعدة قوات المعارضة في تأمين "الصواريخ المضادة للطيران"، لوقف المجازر التي ترتكبها قوات النظام بحق المدنيين.
فيما هدد "جيش المجاهدين" رداً على المجزرة بقصف أماكن تجمع النظام وأينما وجد.
وألمح بيان صادر عن جيش المجاهدين بأنه قادر على ضربها، وحذر الأهالي المتواجدين بجانب مقرات النظام في المدينة، ونصحهم بالابتعاد عن هذه المناطق.
من جانبها قالت"ماريكسيميركادو" المتحدّثة باسم منظمة اليونيسيف في تصريحات سابقة إن سوريا كانت على وشك تحقيق تعميم التعليم الابتدائي قبل بدء الصراع.
وأضافت بأن مهمة تأمين المدارس لسوري الخارج ستكون خطوة صعبة .
وتحدث تقرير صادر عن "اليونيسيف" في الشهر التاسع للعام 2013 أن حجم الدمار في المدارس السورية وصل إلى 40 بالمئة.

تقنين الكهرباء في جنوب سوريا يصل إلى أكثر من 20 ساعة يومياً.. ومواطنون يشكون من أضرار غياب الكهرباء

زيد محمد - دمشق

يشكو أهالي جنوب سوريا من انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من 20 ساعة يومياً منذ يوم الاثنين الماضي، ما يتسبّب في أضرار اقتصادية كبيرة، جرّاء توقف أعمال كثير منهم.

قال أبو رائد، مالك ورشة خياطة للألبسة الجاهزة في دمشق، "منذ يوم الاثنين الماضي زادت ساعات التقنين بشكل كبير، حيث وصلت إلى نحو 20 ساعة يومياً، ما تسبّب في توقفنا عن العمل"، لافتاً إلى أن "ذلك تسبّب في قطع رزقنا، الذي لا يؤمن كفاف يومنا".

وأضاف "حتى استخدام المولّدات لم تعد مجدية، فسعر الوقود مرتفع جدا، وبالتالي إذا كنا نريد استخدام المولدات بشكل دائم، فلن يبقى لنا ما يؤمن حاجاتنا اليومية".

من جانبه، يقول أبو زاهر، يعمل في محل نجارة، منذ أسبوع لم يدخل لجيبي ليرة واحدة، وفي رقبتي 6 أشخاص، انقطاع الكهرباء قطع رزقي"، متسائلاً "هل ينقصنا فقر وهموم، نريد أن نعيش".

ويضيف "لم يؤثر انقطاع الكهرباء على رزقنا فقط، بل حتى على أبنائنا، فالامتحانات على الأبواب، وأنا لدي طالبان في الجامعة، وطالبة في الثانوية، دراستهم تأثرت كثيراً، هذا مستقبل أولادي وأبناء سوريا جميعاً، يجب أن لا ننساه".

بدوره، اعتبر أبو الفداء، ناشط معارض، "ليس هناك مشكلة إذا انقطعت الكهرباء عن دمشق وغيرها من جنوب سوريا، فلها أن تعيش ما تعيشه كثير من مناطق سوريا، التي لم تر الكهرباء منذ أشهر".

موضحاً أن "الهدف هو الضغط على النظام، وتحميله أعباء إضافية وخسائر جديدة، إضافة إلى تحريض الناس للقيام عليه، ما يشكل عامل جديد للضغط عليه".

وكانت فصائل معارضة أعلنت في حلب قبل أيام قطعها التيار الكهربائي عن محافظة حلب للمرة الثانية خلال شهر، بهدف الضغط على النظام لوقف القصف على المناطق التي تسيطر عليها، إلى أن النظام استمر في القصف الجوي والمدفعي والصاروخي، في حين استمر انقطاع التيار الكهربائي.

وكان مصدر في "وزارة الكهرباء" قال، في وقت سابق، إن "اعتداء استهدف خط الغاز العربي المغذي لمحطات توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الجنوبية، سيؤثر على تغذية تلك المحطات وزيادة ساعات التقنين الكهربائي".

وبحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا"، جرى الاعتداء على خط الغاز العربي المغذي لمحطات الناصرية وتشرين ودير علي، التي تزوّد المنطقة الجنوبية بالطاقة الكهربائية، وذلك بالقرب من منطقة المحسة جنوب القريتين بريف حمص.

وتسبّب الاعتداء في اندلاع النيران بالخط وحرق نحو4 ملايين متر مكعب من الغاز، ما سيؤثر على تغذية عنفات توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الجنوبية.

وكان خط الغاز العربي بمنطقة جيرود في ريف دمشق تعرّض الخميس الماضي لعمليات عبث وقطع.

وكان وزير الكهرباء قال مؤخراً إن انقطاع الكهرباء عن العديد من مناطق البلاد تسببت في خسائر تقدر بـ2.2 مليار دولار، في حين قالت نقابة الكهرباء في اتحاد عمال دمشق أن الخسائر المباشرة لقطاع الكهرباء بلغت حتى نهاية العام الماضي 157 مليار ليرة, فيما وصلت الخسائر غير المباشرة إلى 631 مليار ليرة, ناجمة عن انقطاع التيار الكهربائي بسبب الأعمال التخريبية (بالمجمل نحو 5 مليار دولار على أساس سعر صرف الدولار بـ160 ليرة).

وبلغ عدد محطات التحويل التي تعرّضت للتخريب خلال الأزمة بلغت 80 محطة، في وقت بلغت نسبة خطوط التوتر العالي المتضررة 50% من مجمل هذه الخطوط، بحسب تقارير رسمية.

بدوره، رأى المحلل الاقتصادي ربيع، أن "ضرب المعارضة المسلحة للبنية التحتية وبعض المؤسسات الحيوية، بهدف الضغط على النظام أثبت فشله عبر الثلاث السنوات الماضية، حيث استمر النظام بتنفيذه أعماله العسكرية، بل وفي بعض الأحيان كانت أشرس".

معتبراً أن "هناك غياباً لدى أطراف الصراع للنظرة الإستراتيجية، لدى ضرب أي منشأة حيوية أو اقتصادية عامة كانت أو خاصة، لأنها خسارة سيدفع ثمنها الشعب السوري في المستقبل، ومن يريد أن يحكم دولة يجب أن يحافظ على أعمدتها، وهذا ما لن يكون لمن سيأتي على حكم سوريا، لأنها تحوّلت إلى أنقاض دولة ومجتمع، قد تحتاج عشرات السنوات ومئات مليارات الدولارات لتعود كما كانت، مرغمين على التنازل عن الفرصة البديلة التي خسرناه خلال الفترة التي استغرقتها الأزمة".

وحول انعكاس انقطاع الكهرباء على المجتمع، قال "لم ألمس أنّ الإضرار في البنية التحتية المتعلّقة بحياة الناس، تسبب في ضغط على النظام، بل كان موجهاً على الجهة المتسببة. ففي مناطق النظام الناس حانقة على مقاتلي المعارضة، والعكس صحيح، فالناس تبحث اليوم عن سبل العيش والاستمرار، في ظل عدم وجود أفق لحل أو تحوُّل في سوريا".

وكانت محافظات جنوب سوريا شهدت انقطاع التيار الكهربائي عدة مرات، واستمر في بعضها لعدة أيام، وهذا الأمر يندرج على معظم مناطق البلاد.

ويواجه قطاع الكهرباء في ظل الأزمة الراهنة، نقصاً في الوقود المشغل لمحطات توليد الكهرباء، بالإضافة إلى الاستجرار غير الشرعي من مواطنين يعانون من انقطاع الكهرباء عبر خطوط تغذية غير خطوطهم الأساسية، ما يسبب بحمل زائد يؤدي إلى احتراق الخطوط في كثير من الأحيان، في حين تشهد شبكات التيار الكهربائي أعطالا عدة تعيده الحكومة إلى أعمال تخريبية، متهمة عصابات مسلحة بالوقوف ورائها، في حين تقول المعارضة إن عدداً من الأبراج والخطوط الكهربائية تعطلت نتيجة القصف الجوي والمدفعي من طائرات ودبابات النظام.

"الهاشتاغ" يجتاح إعلام الثورة السورية

أركان الديراني - دمشق

تطوُّر إعلامي لافت بدأ بالظهور على صفحات التواصل الاجتماعي الثورية، تمثل في انتشار ظاهرة "الهاشتاغ" المعروف بالرمز # في محاولة من إعلاميي الثورة وصفحاتها لزيادة الانتشار، والوصول إلى جمهور أوسع داخل سوريا وخارجها، ولو أن تلك التجربة لم تخلُ من الكثير من الانتقادات.

وتقوم فكرة الـ"هاشتاغ" على وضع كلمة دلالية حول موضوع معين، وهو موضوع غالباً ما يكون مثيراً بالنسبة للمستخدمين في مكان ما محدد، وبمجرد ظهور الـ"هاشتاغ" فإن جميع التغريدات التي تتناول الموضوع ستحمل الـ"هاشتاغ" نفسه كما أن من يبحث باستخدام الـ"هاشتاغ" يصل الى التغريدات والتفاعلات كافة التي تتضمن الموضوع .

وبتلك الطُرق، تستعر حروب الـ "هاشتاغ" على تويتر وتغذّيها نيران الاستقطاب عالمياً، وتوَجّهها أوامر كوادر هذه الجماعة أو تلك، وتتفاوت قدرة الهاشتاغ على الوصول إلى الانتشار العالمي بحسب قدرة مجموعة أو فئة من الناشطين على استخدام الهاشتاغ بطريقة منظمة وواعية لتحقيق أفضل النتائج على صعيد الانتشار العالمي.

وفي حين نجح النشطاء المصريون في تأسيس هاشتاغ موحد يحمل عنوان #انتخبوا_العرص، فشل نشطاء الثورة السورية في تأسيس أي هاشتاغ موحّد في أية قضية ذات أهمية، بل شرع بعض الناشطين والنجوم المشهورين على الفيسبوك باختراع هاشتاغات لا تمت بصلة لأي موضوع مفيد، فترى كثيراً من الناشطين يختمون منشوراتهم الفيسبوكية بهاشتاغات عشوائية من قبيل #فشة_خلق أو # تضربوا أو أي هاشتاغ عشوائي عديم الفائدة، وحتى لو اتفق نجوم الثورة الفيسبوكية على هاشتاغ لقضية معينة، فإنك ستجد كل واحد منهم قد كتب الهاشتاغ باختلاف إملائي بسيط، مما سيقضي على أي أمل بتحقيق أي فائدة لانتشار الهاشتاغ عالمياً.

ورغم أن شركة فيسبوك، أضافت ميزة الهاشتاغ مؤخراً، إلا أنها تبدو مسروقة من تويتر بامتياز، كما أنها عديمة الفائدة تقريباً في الفيسبوك بسبب إعدادات الخصوصية التي تختلف من شخص لآخر، والتي تجعل من وصول تحديثات الهاشتاغ إلى المستخدمين كافة أمراً مستحيلاً.

ميزة تويتر هو ملاءمته للوضع السوري تماماً، فهو أكثر سرعة وسهولة في نقل الأخبار والأحداث عن طريق توليد الهاشتاغات بأسماء المدن والأماكن والشخصيات، كما أنه أكثر مصداقية لأن المتلقي يمكنه مشاهدة تغريدات عشرات الحسابات حول الموضوع الواحد، وبالتالي سيكون فكرة عن مدى دقة الخبر ومصداقيته وهو ما لا يتوفر في الفيسبوك الذي أنهكت شائعاته إعلام الثورة، وأضرت به في العديد من المواقف.

والمثير للدهشة أن مؤسسات الثورة الإعلامية فشلت حتى الآن بتدريب فرق متخصصة بالعمل على وسائل التواصل الاجتماعي بلغات العالم، كما أن مؤسسات وشخصيات الثورة السورية يتعاملون بشكل سطحي مع تويتر، مكتفين بربطه مع حسابهم في فيسبوك ليتم نشر التغريدات بشكل سطحي وسخيف وخالٍ من التفاعل والروح المؤثرة.

فكل نجم من نجوم الثورة على الفيسبوك يؤلف "هاشتاغاً" خاصاً به، ثم يطلب من مريديه وأتباعه تبني هذا الهاشتاغ ونشره، في حين يجلس هو متفرجاً على المنشورات وهي تتكاثر كالجراد دون أن يتنازل، وينشئ حساباً على تويتر لينشر ما يريد بنفسه!

ظاهرة الهاشتاغات الجديدة، ساهمت بتعزيز مرض المناطقية والشللية المنتشرة أصلاً في الثورة السورية منذ زمن، بالأمس كان هناك هاشتاغ "انقذوا حلب" فتبعه هاشتاغ "انقذوا حمص" ثم انفرطت سبحة المغردين والمفسبكين السوريين، وكل واحد منهم أصبح يطالب بإنقاذ مدينه، وحارته وكأن الثورة تجري فيها دوناً عن سواها، ومما يزيد في الطنبور نغماً انتشار هاشتاغات بأسماء الفصائل العسكرية والأحزاب والتيارات السياسية الثورية التي يعجز معظم السوريين عن تذكر أسمائها نظراً لكثرتها.

بيتي انا بيتك

استنساخ الفشل

مرهف دويدري

منذ بدء الثورة، وتسارُع تواتر الأحداث، كانت الخسارة الأكبر من نصيب العملية التعليمية، سواء أكانت في المناطق التي يسيطر عليها النظام، أو المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة، أو ما يسمّى بالمناطق المحررة التي خرجت عن سيطرة النظام، ولم يعد لوزارة التربية في حكومة النظام أي سلطة حقيقية عليها حتى على مستوى المنهاج الذي يدرّس في تلك المدارس.

حاولت فعاليات المجتمع المدني إيجاد مدارس بديلة عبر افتتاح عدد كبير من المدارس في الدول المجاورة بأموال التبرعات التي ربما تتوقف بعد فترة طالت أم قصرت، هذه الفترة التي تكون في أغلب الأحوال دون أيّ ضمانات لاستمرار هذا الدعم الذي يكون متدفقاً في بداية العام الدراسي، حتى يصل إلى مرحلة النضب أو الانقطاع النهائي قبل نهاية العام الدراسي، ممّا يفرض على هذه المدارس، التي تعمل في الأغلب بطريقة غير إدارية أو تربوية، على اعتبار أن هناك داعماً يريد تمرير فكرة أو أجندة معينة من أجل دفع أموال الدعم لاستمرارية المدرسة، حتى لو أُسيء للعملية التعليمية بكاملها! الحقيقة أنه هناك تيارات معينة تحاول ومنذ العام الدراسي الأول في زمن الثورة أن تفرض صبغة معينة على أغلب المدارس التي تقوم بدعمها، وهذه التيارات الداعمة الثرية التي تحاول من خلال فرض هيمنتها على العملية التعليمية عن طريق دعم عدد من المدارس أو التجمعات التعليمية، دون غيرها، التي بدورها لا تملك إلا الخضوع للأجندة السياسية لهذا التيار، دون العمل على اعتبار أن العملية التعليمية يجب أن تكون مستقلة عن أي تجاذبات سياسية أو انحيازات فكرية، ودون الاكتراث لفكرة أن هؤلاء الطلاب، بشكل طبيعي، ينتمون إلى مجتمع واسع، وطيف عريض من الأفكار والمشارب، التي على الأغلب، لا تتفق مع توجه هذا التيار الداعم، مما يخلق فجوة بين المدرسة والطالب، وتتحوّل العملية التعليمية من إعداد الطلاب لبناء مجتمع سليم، ومتعلم، ومثقف، إلى خلاف في الآراء. فيعدُّ الطالب كل معلومة يحصل عليها مشكوك بصدقيتها، والطالب إلى شخص فاشل غير مرغوب به في المدرسة، وهنا تنتهي العملية التعليمية، وتتحوّل إلى رواتب مدرّسين تقطّعت بهم السبل، أو أن مدارس لا تحصل على الدعم الكافي أساساً، فتبدأ حملات استجلاب الدعم التي يقودها الكادر الإداري للمدرسة، فتتحول هذه المدرسة من مكان للعملية التعليمية إلى مكان أشبه ما يكون بالتسوُّل من بعض الداعمين، الذين يقدّمون الدعم من أجل صورة أو مقطع فيديو يقدّمه إلى الجهات الدولية، ليحصل هو بدوره على الدعم من أجل مؤسسته التي يسميها "داعمة". على سبيل المثال لا الحصر – فالأمثلة كثيرة جداً– في إحدى المدارس السورية، التي لا تتلقى دعماً من أي جهة من المعارضة السياسية السورية، وأعني وزارة التربية في الحكومة المؤقتة، أو الهيئة التعليمية، أقدمت على طرد مدرّس الموسيقا، بعد أن قام بتدريس الموسيقا لفترة تتعدى الشهرين دون مقابل، وكان هذا المدرس قد طرح نفسه على أنه يقوم بتعليم الموسيقا للطلاب متطوعاً، ولا يريد مقابلاً لقاء عمله، إلا أن الداعم، وهو شخص متنفذ في الثورة، اشترط على المدرسة أن أيَّ دعم تحصل عليه المدرسة مشروط بعدم تدريس الموسيقا أو الرسم في هذه المدرسة، على اعتبار أن الموسيقا والرسم "حرام شرعاً"، وطبعاً هذه الفتوى لهذا المتبرع.

وكي يحصل المدرّسون على راتب لشهر واحد، على اعتبار أن كل المدرسين لم يحصلوا على أي مبلغ مالي منذ بداية العام الدراسي، استجابوا لانتهازية هذا الداعم، وطُردَ مدرّس الموسيقا من المدرسة. وفي مثال آخر لمدرسة أخرى، يمنع المدرس طالباً من دخول الصف، لأنه يمارس هواية التعلّم على آلة "الكمان" في المنزل، وقد وشى به أحد زملائه في الصف، فما كان من المدرّس إلا التهديد على اعتبار أن الموسيقا "حرام"!

بالسوري الفصيح

إي يا سيدي هادا الأسبوع الماضي قضيتو كلو قدام التلفزيون، صحي الكهربا بتيجي وبتروح ومرات بتروح وما بتعود تيجي، بس شفتلي والله أعلم شي نص مليون لقاء وحوار واستطلاع وريبورتاج وتحقيق وما بعرف شو كمان، وكلها يا عين عمك عم تحكي عن الانتخابات، الله وكيلكن، شي بيشهي، طلع شعبنا حربوق وحريف ديمكراطية من يوم يومو، لك العما تقول راحوا درسوا شو لازم يحكوا، بتلاقي بياع خضرة عم يحكيلك عن التعددية السياسية، وبرامج الناخبين، وتلاقي ست ما بتعرف تقرا اسمها بتحكيلك ساعة عن صندوق الانتخاب اللي رح يبين للعالم كلو قديش نحنا شعب فهمان، وقدران يختار، لك ممثلين رقاصات شعارات، عفوا شاعرات، كلو عم يحكي عن الديمكراطية، إلا أنا تبلكمت هديك المرة وما عرفت احكي كلمتين ظراف، العما ضربني شو ناقصني لسان وإلا حصان؟ هلأ كلو كوم والمحللين كوم هدول بيشهوا الواحد كل يوم يعمل انتخابات رئاسية، لك إي شو هاد، شي بيفلج عن جد مو مزح، فهمانين، كلام كبير ومهم، هادا بيحكي عن النقلة النوعية، وهادا بيحكي عن النقلة الحضارية، هلأ صحي كلن عم يحكوا عن نقلات بس حلوين وحياة جوز خالتي حلوين، وظراف كتير، معد محمد بيحكيلو كلمتين بيرد عليه طالب إبراهيم بيناولها لشريف شحادة، وكووووووووول رونالدو، لأ عفواً ما تواخزوني بس قلبت التلفزيون بالغلط لشوف شو صار بنتيجة المباراة، وصدقوني أنا ما عم تابع الجزيرة الرياضية صحي هي غيرت اسمها وصارت بي إن سبورت بس على مين كاشفينكن عمي إنتو جزء من المؤامرة الكونية، لك حتى ريال مدريد مشارك معاكن، ما علينا، المهم بتطلع هاي الوزيرة الشماط بتحكي بتحكي وقديش هالديمقراطية رح تغير مفاهيم، وليكو ترا نحنا ما بنعرف مين رح يفوز بالانتخابات، والناخبين يعني حضراتنا نحنا اللي رح بنقرر مين رح يصير رئيس، بالله شو؟ عم تحكي جد وزيرة؟ شو صايرلك ما تكوني آخدة برد؟، نحنا بنقرر؟، إي روحي عنا عمي، وكووووووووووووول كريستانو رونالدو.

واحد سوري

أمام الكاميرا

التجمع الحاشد

تجمُّع حاشد في دير الزور دعماً.... إلى آخره من تلك العبارات الرنانة هو العنوان الذي اختارته الدنيا لأحد تقاريرها والذي لم تتجاوز مدته الخمسين ثانية، والتجمُّع الحاشد وفق تعريفها هو مجموعة من الأطفال الصغار الذين جيء بهم، وحملوا أعلاماً وصوراً، ووقفوا يهتفون بكلام ملقّن.

وجلس في المقدمة "رفاق البعث" يصفقون، وهم يتبادلون الابتسامات تحت المظلات، بينما الأطفال يتلظون تحت الشمس الحارقة ليدعموا صموداً، لا يعرفون ما معناه، وليؤيدوا ترشيح رئيسٍ حرمَهم من طفولتهم ومن أحبابهم، وحوّل حياتهم إلى جحيم... الاتجار بالأطفال واستخدامهم لأغراض الدعاية الانتخابية مخالف للقوانين السورية يا قناة الدنيا "السورية".

الوطن رئيس

على القنوات جميعاً يظهر هذا الشعار الذي يروج للحملة الانتخابية لرئيس الجمهورية، بعد أن حسمت ما تسمى بالمحكمة الدستورية العليا السباق على كرسي بشار الأسد بين ثلاثة مرشحين هم بشار والحجار والنوري، ولعل اختصار الوطن بالرئيس هو ما دأب إعلام النظام على تسويقه طيلة أكثر من أربعين عاماً، فاستخدموا مفردات مثل مقام رئيس الجمهورية، أو سقف الوطن للتعبير عن بشار وعرشه الذي ورثه عن أبيه، والآن تتكلل جهودهم باختصار الوطن كله بالرئيس، وأي حديث غير هذا هو خيانة عظمى، وعمالة وإلى آخره من تهم نواجهها جميعاً، لأننا نؤمن أن الوطن وطن وليس الوطن رئيساً.

استهداف... قضاء... بواسل!!

استهداف تجمعات الإرهابيين في ريف درعا كذا... ثم يعرض التقرير على قناة سما المعلق يقرأ النص والجنود يهرولون، إطلاق رصاص هنا وهناك من جانب واحد طبعاً، إذ لا أعداء يظهرون في الصورة، دبابات تتحرك، تقصف، ولا أعداء يظهرون، نكتفي بالصورة من جهة واحدة، فجمهورنا يصدقنا مهما قلنا له، يقف ضابط يتحدّث أمام الكاميرا يسرد البطولات، وخلفه يقف جنوده البواسل، جنود فرحون بالبطولات، تسير الكاميرا والمعلق يعلق، أراض زراعية وأشجار وحقول، اللعنة أين هم الإرهابيون، يظهر ضابط آخر، يقول بأنهم موجودون للتصدي للإرهابيين.

ويشير بيده إلى جهة غير محددة نلاحق يده لعلنا نرى إرهابياً واحداً لكن دون جدوى، فلنتابع التقرير إذاً، إعادة للقطات الأراضي الزراعية الأشجار نفسها، الجنود يركضون، يتمركزون يطلقون النار على أهداف وهمية، ثم يقفون يرفعون بندقياتهم إلى الأعلى ويهتفون... ويظهر المراسل، وتنتهي الحكاية.

وقفة حداد على قنوات الثورة

بلغني أيها الملك السعيد ذو الرأي الرشيد أن قناة سوريا الشعب أغلقت أبوابها، وأن قناة سوريا الغد خفضت ساعات بثها، واستغنت عن الكثير من كوادرها، وأن قناة سوريا الكرامة أو الثامن عشر من آذار قد صار حالها مؤلماً، وأن قناة دير الزور، لاشك أنك تعرف ما حل بها، وأن قناة... كفى يا شهرزاد لقد أحزنتني كنا في حلم جميل أن يكون لدينا تلفزيونات تنقل صورة الحال، فإذا بهذا الحلم أقرب إلى المحال، فلماذا وصلت إلى ما صلت إليه، هل فيما قرأت من كتب، وما سمعت من سير جواب لهذا السؤال؟ نعم يا مولاي، فقد قال حكيم في زمان بعيد: اعطِ الخبز لخبازو، ولو كان أكل نصو، أما أن تصنع إعلاماً، وتنظر إلى المموّلين وتقول: انظروا، هذه قناتي، فادعموني، وتقدم أي شيء يرضي الداعمين، فساعتها، ترحم على ما تبقى من إعلام، وانتظر ثورة أخرى، لعل وعسى تتغير الحال.

موجز الاخبار:

مذيع: سيداتي سادتي أحييكم، وأقدم لكم موجزاً لأهم الأخبار، قال السيد الرئيس إن الإسلام دين المسلمين، وأضاف سيادته أن المسلمين هم الذين يؤمنون بالإسلام، وإذا أردنا أن نعرف ما معنى المسلم الحقيقي، فعلينا أن نعرف ما هو معنى الإسلام الحقيقي، وأضاف سماحته أن جميع شعوب الأرض لها ديانات تؤمن بها، مؤكداً على أن المسلمين أيضاً لهم دين يؤمنون به، وهو الدين الإسلامي الحنيف.

وأشار سماحته إلى أن جميع المسلمين هم مسلمون، وقد أثنى سماحة الرئيس.

مخرج: لك شو صارلو هاد شو سماحة الرئيس؟

مذيع: كما أشار سماحة الرئيس إلى أن علماء الدين المسلمين هم علماء دين مسلمون، وإذا أردنا أن نعرف ماذا يعني علماء الدين، فعلينا أن نعرف ماذا يعني مسلمون، فالمسلم أخ المسلم، كما أن العالم هو أخ العالم. ووجه سماحته التحية إلى علماء الدين الأفاضل، وردد الجميع الشعار.

مخرج: شعار شو إنته التاني

مساعد المخرج: يمكن قصدو شعار الحزب معلم

مخرج: ليش شو دخل الحزب بالموضوع؟

مساعد المخرج: كيف شو دخلو مو سماحة الرئيس هو الأمين العام تبع الحزب كمان، وهدول الرفاق، كلهن بالحزب.

المخرج: إي والله مزبوط، إي ردد الشعار لكان.

ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

حوار مع "داعشي"

يقودك بحث معجمي مطول عن الجذر "دعش" إلى لا شيء، فلا معنى لكلمة دعش في أي من المعاجم اللغوية العربية المعروفة، بدءاً من لسان العرب، وانتهاء بالقاموس المحيط. بينما يحيلنا شخص يطلق على نفسه تسمية القعقاع المجاهد نصير المجاهدين إلى الآتي:

بحث أحد المختصين فوجد أن معناها "الأرض الطيبة التي تنبت عندما ينزل عليها ماء السماء" ويرجو "نصير المجاهدين" كلَّ مختص، وعنده معجم أن يبحث عنها، ثم يضع بين قوسين العبارة التالية: (أعلنتم عداء الدولة سبحان الله ناصرها بإذن الله باقية وتمدد)

وقد انتشرت تلك المقولة "الخالدة" التي أوردها ذلك المجاهد الذي لا ملامح له، بين مناصري داعش ومؤيديها كي يستخدموها كسلاح يحاربون فيه أعداءهم الذين استخدموا تسمية "داعش" للسخرية من الدولة والتقليل من قيمتها، كما استخدموا فيما بعد كلمة "حالش" في إشارة إلى حزب الله الشيعي نظراً لما بات يمثله ذلك الحزب من كراهية في نفوس السوريين جميعاً.

عبر إحدى وسائل التّواصل الاجتماعي التي باتت ملحَ حياتنا اليومي، حيّاني شاب في مقتبل العمر مدافعاً بضراوة عن فكرة الدولة الإسلامية، وعن "أفكار" البغدادي أمير الدولة الإسلامية في العراق والشام، مستهجناً في الوقت نفسه تطاولي على "داعش" وقادتها من خلال مقالاتي، وبعض البوستات التي أكتبها بين الحين والآخر على الفيس بوك، وقد فاجأني دفاعه الشديد عن "الدولة" التي ستقضي على الفساد المستشري في بلاد باتت مرتعاً لك ما هو سيء وقبيح في هذا العالم، حسب قوله، وقد استخدم العبارة أعلاه للدلالة على الانتصار الذي أيد به الله تنظيمهم من حيث لا يعلم أعداؤهم، سألت الشاب مراراً وتكراراً هل تقرأ؟، وكان يردُّ بأنه يقرأ ما يشير به عليهم مشايخهم، وسألته: وهل يعلمك الإسلام أن تتبع أشخاصاً لا تعرفهم، ولا تعرف وجوههم أو أسماءهم الحقيقية؟ واستغنت خلال حديثي معه بالكثير من الآيات التي تدعم محاججتي له، وأظن بأني وفقت في جعله يلين قليلاً ويتخلى عن تمترسه وراء فكرة التكفير التي بدأ بها كلامه معي، وشيئاً فشيئاً بدا أن نظرته للأمور مختلفة كلياً عما كنت أظنه، إذ كنت أظن أن هذا الشاب "التكفيري" غير قابل أبداً لأي نوع من أنواع النقاش، لكن تبين لي أن الغشاوة التي كانت على عينيه بدأت تنزاح وإن بشكل جزئي، ثم قال بيأس ما كنت أتوقعه، نريد أن ينتهي هذا الذبح وهذا القتل، بالبغدادي، بسواه، المهم أن تنتهي مأساتنا التي لا يعلم بها أحد.

يأس الناس هو الأرض الخصبة التي زرع فيها تنظيم ذو فكر جهادي تكفيري بذوره فيها، أضف إلى ذلك الجهل الذي يسيطر على الكثير من المناطق بسبب سنوات التجهيل المتعمد، وربط الحياة السورية بأسرها بدءاً من زراعة الشجرة وحتى تعليم القرآن بعائلة الأسد التي ألغت المجتمع كاملاً وحوّلت أيَّ نشاط مهما كان صغيراً، وغير مؤثر إلى مؤامرة تستهدف النيل من صمود أمتنا وممانعتها في وجه المخطط الصهيوني، ولذلك فقد أفرغت مجتمعاتنا من التواصل، ومن وجود شخصيات مؤثرة في مختلف المجالات.

وعملت داعش وسواها على استكمال مخطط آل الأسد من خلال اختطاف واغتيال الكثير من الناشطين والشخصيات الدينية والاجتماعية التي تلقى احتراماً والتي كانت في بداية الثورة رموزاً وطنية، ورفعت تلك التنظيمات راية التهديد والوعيد عالية ضد جميع الكوادر الإعلامية والطبية، فخلت الساحة لها تماماً، ولم يعد في "الميدان سوى حديدان" يصول ويجول كيفما شاء، فتأثر الشباب "الخائف" بتلك الحالة الإسلاموية المتصاعدة، وانصاعوا لتوجيهات الأمراء الملثمين، فصارت لغة القوة هي اللغة التي يفهمها معظم الناس الآن، طبعاً في مواجهة لغة القوة التي يشيعها النظام والذي لا يتورّع عن تدمير حي بأكمله في أثناء ملاحقة ناشط إعلامي، سلاحُه كاميرا هاتفٍ محمولٍ.

الشاب الداعشي قال بالحرف إن داعش تتلقى تمويلها من أفغانستان ومن العراق، دون أن يدقق قليلاً فيما يقول فما الذي تملكه أفغانستان لتمول داعش، وهل أن داعش هذه مرتبطة أصلاً بتنظيم القاعدة الموجود في أفغانستان؟ بالتأكيد الإجابة هي لا، إذ إن داعش لا تعترف بالبيعة لأيمن الظواهري، بل إن تغريدات أتباعها على تويتر تعدُّ الظواهري مرتداً، ولا يمثل الإسلام الصحيح، طبعاً الإسلام الصحيح وفق لغة البغدادي هو في تكفير كل من لا يسير في ركب داعش ومن لا يمتثل لتشريعاتها.

وعليه فإننا جميعاً كفرةٌ وواجب قتالنا، وهو ما يحدث في الرقة التي تسيطر عليها داعش، وتعمل قوانينها فيها، معتبرة أن أحكامها قطعية، ولا جدال فيها، وقد تحوّلت الرقة خلال عام واحد فقط إلى مدينة خالية من ساكنيها، يصول فيها الداعشيون، ويجولون كيفما يحلو لهم، ولن نذكر هنا العلاقة الحميمة التي تربط داعش بالنظام والتي تمنعه من توجيه قذيفة واحدة باتجاه أحد مقراتها، وهو الذي لا يتورع كما أسلفت عن تدمير حي بأكمله للقبض على ناشط واحد.

كتب أحد المعلقين الإسلاميين: تدعو الدولة الإسلامية إلى الرجوع إلى الإسلام، والحقيقة أن الإسلام هو تقدم لا رجوع، ولا يمكن بأية حال من الأحوال قبول الرجوع. عند هذه النقطة أتوقف على أن يكون للحديث بقية، وكل عقل نبي.

مقابلة مع الشاعر مازن إسماعيل

حررناها لنعتقل بها من جديد ؟!!... سأبدأ شعري عن سجاني خصمي اللدود

غريب ميرزا ـ حماة

منذ أكثر من سنة بالتحديد في السجن. كنت دائماً أردد همساً سأبدأ شعري عن سجّاني وعن خصمي اللدود- النظام المتوحش- ولكن الآن سأقول عن رزان زيتونة لا عن طل الملوحي لأنها اعتقلت من أرض يفترض أنها محررة من نتاج سجني وسجن طل وغيرنا الكثير والكثير ودماء شهدائنا حررناها لنعتقل بها من جديد ؟!! أجل أنا متعب

قلة مازالوا يكتبون بعيداً عن الشعر الرمزي والمتمثل بقصيدة النثر أساساً، لماذا أنت بعيد عن قصيدة الرمز النثرية؟

لا يهمني شكل القصيدة أو نوعها، أنا أكتب لأسكر، فقصيدة أليسار نثرية كتبتها 2006 عندها قال لي فايز خضور ونحن في منزله قوية، ولكن لوقلت "شفتيك الأبيتين " أجمل من شفتيك الأبية " فكرهته، ولم أشأ بعدها زيارته لتدخله في ماهية كأسي وشجوني أنا أكتب أحياناً في القصيدة الواحدة عدة أنواع للشعر، ومنها قصيدة "سلمية وابنها الماغوط" بدأتها بالنثر ثم بالتفعيلة ثم بالعامودي البحر الكامل والمتلقي لايشعر بذلك حين ألقيها.

هل ترى أن شعر التفعيلة متفوّق عن شعر النثر الرمزي؟ ألا يلعب الآن الرمز الوظيفة التي كانت سابقاً للوزن الموسيقي؟

الشعر يتفوّق في المضمون لا في الشكل، فالماغوط مثلا ينثر بطريقة تلهيك عن الوزن، وللنثر أهله، فقلّة من الشعراء يجيدونه ويتميزون به وبالنسبة إليّ أرى في الموسيقا بين حروفي نديماً وخليلاً لذا دائما أحتاج للطرف الآخر في قصيدتي
وتميّز الشاعر هو أساس الشعر في أي زمان لا نوع شعر ه

ألا ترى أن تحرك الفلسفة المعاصرة والوعي العالمي المعاصر ذهب باتجاه ألا يكون هناك موضوع محدد بمعنى القصد أو الهدف لأي نشاط فكري، ولا سيما لغوياً مثل الشعر؟ ألا تشكل قصيدة التفعيلة ببنائها موضوعاً محدداً؟

نعم بالضبط قصيدة التفعيلة أو الوزن بشكل عام، له وجهة محددة وبعيد عن الفوضى والعشوائية، ولكنها تبقى السهل الممتنع
أقرأ كثيراً من القصائد والمقاطع لشعراء كثر في عصرنا هذا، وسرعان ما ألجا إلى " الزوميتان " دواء الشقيقة الذي يرافقني.

قد يرى البعض أن قصائدك تقع في المباشرة؟

أنا أكره التعميم والتلميح أكره مطران في قصيدة " مقتل بزرجمهر " وأحب بدوي الجبل في شتم عبد الناصر.

الشعر يخاطب الوجدان العام، كشاعر كيف ترى أن الوعي العام يستقبل الشعر الآن؟ ألا يستقبل الوعي العام رسم الكاريكاتير أفضل من الشعر، ولاسيما الشعر المباشر؟

كل إبداع من شعر وغيره يستطيع دخول قلوب الناس هو الأفضل. وهنا تقع المسؤولية على الكاتب والشاعر والرسام والمصوّر والمغني وإن كان قصدك في هذا الوقت بالتحديد فأنا أشاركك الرأي كلنا بحاجة لدرويش والماغوط وقباني العصر. الثورة تحتاج للفكر وهذا ما غيّبه النظام الفاسد في سوريا، وساعده على ذلك غباء أصحاب النفوذ في المعارضة.

إذا رأيت أن الناس لم تعد تستقبل الشعر بالشغف ذاته قبل عقود قليلة، لماذا؟ هل الشاعر أصبح ضعيفاً أم الأدوات الشعرية أصبحت قديمة؟ أم الإنسان أصبح مستهلكاً؟

منذ أن فقد الكتاب دوره في حياتنا، وأصبحت بيوتنا بلا مكتبات أصبح الانسان فريسة للجهل الفكري والتطور الملغوم، وكل همه خط نت سريع أو فضائي وتواصل اجتماعي علىالفيسبوك وغيره أذكر أنني كنت أمشي عدة كيلو مترات لأصل البرامكة تحت الجسر لأشتري كتاباً، لا يهمني فحواه أبحث عن أي كتاب قديم ورقه أصفر لا أدري لماذا؟ ولكن عندما أضمه إلى صدري أشعر بالحضارة، ولكنني الآن أيضاً فريسة للجهل الفكري والتطور الملغوم أكتب شعري على اللابتوب ..صدقت أصبحنا مستهلكين.

المقولة العامية الآن: لا تتكلم شعراً ... أعطني خبزاً. ما تعليقك. الناس اليوم ألا ينظرون إلى الشعر كوهم وحماقة؟

أحمق من لا يرى في شعري حماقة
فأنا أعيش في واد والدنيا في واد، قلّة من يستطيعون تذوق الخبز في شعري وقلّة من يسكرون على تراتيله ليعذرني من يريد خبز لملء معدته، فحروفي خُلقت للقلوب.

كشاعر ما الزاوية المفضلة لديك كي ترى منها ما يحدث في سوريا؟

زاوية المخلص " الجيش الحر" أقدس وصفه، ولكنه للأسف اليوم أصبح فضفاضاً وواسعاً، سيبقى في ذهني كما كتبته أول مرة في بداية الثورة، وسوف أموت وأنا أسكر على عتباته:
يا ابن الخسيسة قم بحضرة مجدهم قبّل يديهم، واطلب الغفرانا

لمَ اُعتقلت؟ أين؟ وما هي الفترة؟ كيف كان وضع السجان؟ التعذيب وغير ذلك؟

اعتقلت في 18-6-2012 بالقرب من مدينة الرستن إثر كمين لشخص مهم، ومطلوب لدى النظام وهو البطل يوسف الأشتر حيث كنا سوية، ومعنا شاب من الرستن موسى الديك، وشابان من سلمية ملهم رستم وثائر نصرة انهمر الرصاص علينا مثل المطر فاستشهد يوسف وموسى وملهم واعتقلنا أنا وثائر، ووجهت لنا تهمة الانضمام إلى منظمة إرهابية.

أمضينا فترة تتجاوز الأربعة أشهر في أفرع حمص الأمنية لننتقل بعدها تحت محاكمة الارهاب إلى سجن حماه المركزي، ونقضي فترة تسعة أشهر تقريباً في الأمن العسكري في حمص كان الوضع لا يوصف من سمع ليس كمن رأى. جميع أنواع التعذيب وأشدها، كنا أنا وثائر تقريباً الوحيدين من سلمية بهذا الفرع، وكان معنا أبناء حمص المدينة والريف نأكل، ونشرب مايبقينا أحياء، والبعض يموت جوعاً والمعتقل تحت الأرض، لانعرف الليل من النهار، ولانستطيع النوم بسبب العدد الهائل من المعتقلين كان يصل أحياناً عددنا في المنفردة إلى 16 شخصاً، وأذكر أنه استشهد أكثر من 7 أشخاص في يومين بسبب الحرارة والتعذيب وانتشار مرض الملتحمة بيننا.
أكره السجن والسجّان لدرجة لا أستطيع تخيلهما، أكره تلك العصا الضخمة التي انهالت على ظهري مثل الصاعقة لمجرد إنني وقفت في الكاريدور بين المنفردات.
عزيزي لكل أسير في سوريا تاريخ داخل السجن، وليس قصة وأغلبها متشابه، ولكن ليس كالشاب علي وطفة ابن مصياف العاجز والمريض بداء بهجت، تسعة أشهر وأنا أنظر اليه ...عندما أرى الصبر والعنفوان في عيونه أخجل من نفسي فأهدأ، وأنسى حقد الجدران من حولي. قال لي مرة: هذا النظام لا يخجل من سجني بتهمة إرهاب وأنا صابر على وضعي، فإما طلعة عز أو طلعة النصر ما جعلني أكتب فيه قصيدة المناضل الأحدب:

دعوتك فاعلمي أني ... أبيٌ رغم مايجري
وأن السجن علّمني ... دروس العز والصبر
مضت أيامي تاريخ ... وصوت الحرّ في صدري
فكم من أحدب مثلي ... يناجي ساعة الحشر
فإما طلعة العز ... وإما طلعة النصر
ومن مصياف تاريخي ... فهل يرتابك أمري

*****

وهل يرتابك عجزي ... وهل يرتابك خبري
سلي مصياف من ولدت ... سلي ذرّاها العطر
سلي الزيتون يخبرك ... عن الأحرار في جذري
أنا الصوت الذي انتشر ... وممنوع من النّشر
فلا عجزي يساورني ... ولاعكازي في حذري
سأمضي وثورتي شرف ... تباهي طلعة الفجر
ولا القضبان تعنيني ... ولا الحقد الذي يسري
ولا التعذيب يمنعني ... ونور الحر في بصري
أرى أسورهم سقطت ... سقوط الشمس في البحر
أنا العجز الذي أسر ... فهل يخزيكمُ أسري

هذه صورتي مع علي في سجن حماه المركزي، ولكن أكثر ما يؤلمني هو أنه كان يصارحني أن الأطباء منذ سنين شخّصوا مرضه بالخطير، وأنه لن يعيش لأكثرمن 35 سنة، وعمره الآن 34 سنة تقريباً.كان يهمس في أذني: أريد أن أموت وأدفن في مصياف، ويكرر في مصياف .. علي مازال إلى الآن في السجن، ومصياف مازالت تنتظر.

ما تجربة السجن والاعتقال، نريد أن نراها من عيني عائد منها؟

تجربة الاعتقال والسجن تجربة مريرة وحقيرة، ولكنها مشرّفة، هل رأيت حقيراً يشرّفك ..تجده فقط في سجن بشار الأسد.

حدس الشاعر: ما المستقبل الذي تراه؟

أرى سوريا سترجع يوماًإلى سوريانا، التاريخ يعيد نفسه، والمراهنة فقط على الزمن

هل صدر لك ديوان؟ وما الدواوين التي تنوي اصدارها؟

لم يصدر أي ديوان مطبوع بسبب الحالة الأمنية سابقاً، وبسبب الوضع المادي أيضاً.
لدي ديوان جاهز حالياً للنشر، وآخر لم يكتمل بعد النية موجودة، ولكن دور النشر مغلقة لأسباب صحية، ممنوع التدخين وأنا سيكارتي لا تفارقني.

كيف ترى دعم منظمات المعارضة للحركة الثقافية والابداعية؟

أين تلك المنظمات؟ صدقاً لا أعرف حتى اسم أي منها
ماذا تريد تماماً من منظمات المعارضة أو اليونسكو وغيرها من دعم؟ كشاعر أي كمبدع ثقافي؟
إنقاذ الثورة، فالثورة بلا فكر، وثقافة وشعر وإبداع كامرأة بلا نهدين

إذا اُستخدمت الفنون العديدة من المعارضة بطريقة مدروسة ألا يساهم ذلك في إعطاء رؤية دقيقة وصادقة عن الوضع في سوريا للغرب؟

إذا قامت المعارضة بذلك، اعلم عندها أن الثورة السورية للمضمون السوري والتاريخ السوري قد استفاق، عندها الغرب سيرسل لنا مستشرقين ليكتبوا الحضارة السورية في تاريخ الثورات، ويعلموها في مدارسهم وجامعاتهم، ولن يقتصر فقط على إنقاذ الحالة الإنسانية في سوريا،وإيقاف سيلان الدماء.

قصص قصيرة جداً

أحمد إسماعيل إسماعيل

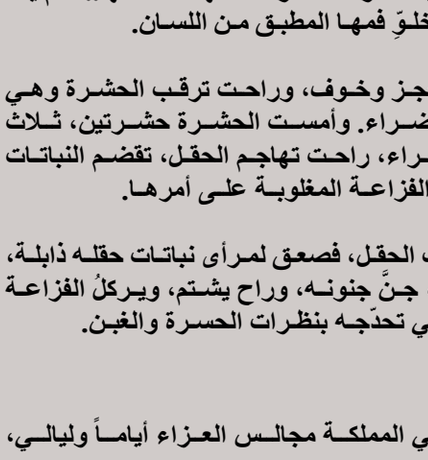

مقايضة:

يقف قبالة المرآة بوجهه الأسمر، يطالعه وجه مطاطي، يستدير الوجه، يتربع، يستطيل وتجري المقايضة بين الوجهين سريعاً.
يستدير الوجه لبنت الجيران.. فتبتسم له.
ويتربع لشيخ الجامع.. فيبارك به .
ويستطيل لصديقه.. فيهلل له.
ويتثلث لرب العمل.. فيثني عليه.
وإن نسي اللعبة يوماً.. تعبس الوجوه كلها، وتشيح عنه بجفاء.
وحين يلعن شؤم اليوم .. يطالعه الوجه المطاطي في المرآة: يستدير، يتربع، يستطيل..وينفجر بقهقهة ساخرة.

حلم :

ذات صباح، حين أسند ظهره إلى جدار، ومسح حبيبات العرق عن جبينه، وبرقت عيناه بنظرات حلوة، وافترَّ ثغره عن ابتسامة عذبة.. مطَّ رقيب شفته السفلى باستغراب و.. مضى.
ذات مساء، حين حلم بسماء زرقاء، وبمداعبة كف امرأة ناصعة البياض. اقتحم الحسيب حلمه، واعتقله بالجرم المشهود.

مأساة فزاعة

يا للهول..؟!
شهقت فزاعة بهلع وهي تبصر حشرة صفراء كبيرة تحطُّ على نبتة يانعة في الحقل، فانتفضت بغضب تريد تمزيق الدخيلة.. فلم تستطع حراكاً، وأحست بأنها مغروسة في أعماق التربة كشجرة هرمة.
حاولت أن تصرخ بأعلى صوتها تطرد الحشرة، تلعنها، تشتمها.. فلم يندَّ عنها صوت، وأحست حينها بخلوِّ فمها المطبق من اللسان.
يا للهول!!
شهقت الفزاعة مرة أخرى بعجز وخوف، وراحت ترقب الحشرة وهي تتنقل بين نباتات الحقل الخضراء. وأمست الحشرة حشرتين، ثلاث حشرات.. أسراب حشرات صفراء، راحت تهاجم الحقل، تقضم النباتات بشراهة على مرأى ومسمع الفزاعة المغلوبة على أمرها.
واستمر الحال لليال عديدة..
وفي أحد الأصباح جاء صاحب الحقل، فصعق لمرأى نباتات حقله ذابلة، مصفرة، شهق لهول ما رأى، جنَّ جنونه، وراح يشتم، ويركلُ الفزاعة حتى تهاوت على الأرض، وهي تحدّجه بنظرات الحسرة والغبن.

ملوك:

مات كلب الملك، فأقيمت في المملكة مجالس العزاء أياماً ولياليَ، وتقرحت عيون الوزراء، والولاة، والحجاب من كثرة العويل.. وتسربل الشعب بالسواد.
مات الملك.
احتفى الجميع بالملك الجديد، وانتفخت أكف الوزراء، والولاة، والحجاب من كثرة التصفيق.
وبقي الشعب متسربلاً بالسواد.

وحشة:

لا تمت، أطلق صرخة مكتومة بعد أن انقطع الصوت الذي طالما آنسه، ووسط الظلمة الكثيفة التي ابتلعته، راح يتلمس بأصابع مرتعشة، وقلب منقبض، كل ما يقع حوله، وقبل أن تعاود الوحشة افتراسه، ويثقب الصمت أذنيه. أعاد أصابعه الخائبة إلى جسده المتكوم ككرة، وحبس أنفاسه، وراح يرهف السمع، علّه يحظى في زنزانته الضيقة والمعتمة على صوت صرصار آخر.

فوتو كوب:

حين دخلت إلى محل التصوير قررت ألا أسمح للمصور أن يرتب لي هيئتي، كعادته في كل مرة، قلت في نفسي:
الصورة صورتي، وليست صورته هو، وحين يلتقط لنفسه صورة فليتخذ الوضعية التي يشاء، ليبتسم أو ينفش صدره كما يحلو له، أما أنا.. فلا.
لن تكون هذه الصورة أيضاً مشابهة لعشرات بل مئات الصور التي التقطها لي ولغيري من أبناء المدينة وزين بها واجهة محله:
صدر منفوش، وابتسامة عريضة، ونظرة بلهاء تحدق في عين الكاميرا.
جلست على الكرسي، واتخذت من فوري الوضعية التي كنت قد قررت اتخاذها، غير أنه، ودون أن يدقق في الهيئة التي اتخذتها، مدّ يده نحو رأسي، عدل من وضعيته، ثم راح يعدل من وضع صدري ويدي بآلية وكأن الذي أمامه دمية أو قطعة من صلصال، عاد بعدها إلى مكانه خلف كاميرته، وعلى الرغم من ثباتي على الشكل الذي أراده لي، إلا أنني كنت مشحوناً بالحنق والتمرد.
وقررت ألا أنفذ رغبته حين يطلب مني تعيير تعبير وجهي.
نفذت رغبتي رغم طلبه برسم ابتسامة على وجهي، وفجأة، وحين وجدت عين الكاميرا مصوبة نحوي، وضوء خاطف ينبعث منها، انبثق في داخلي شعور يشبه الجفلة، اتقد وجهي من شدة الحرارة، وأصبح أشبه بقطعة حديد محماة.
مضى يوم أطول من سنة وأنا أنتظر ظهور الصورة. وكم كانت سعادتي كبيرة حين ظهرت الصورة وابتسامة عريضة ونظرة بلهاء ترتسمان على وجهي الجامد في هذه الصورة أيضاً.

خيبة:

من نافذة في أعلى بناء شاهق لاحت لنحلة قادمة من البراري العذراء زهرات جميلات.
ضربت النحلة الهواء بجناحيها الرقيقين، وحلقت صوبها عالياً، أحست بالتعب يثقل جناحيها، وخشيت أن تهوي من شدة ما أصابها من إرهاق.. لكنها تماسكت وراحت تحلم برحيق تلك الزهرات الجميلات.
فاض قلبها بالسعادة والسرور وهي تحط إلى جانب زهرات حمراء، وصفراء، وبيضاء..التفت حول بعضها، بإتقان وروعة فائقة. سحرها المنظر، فاندفعت نحوها بشوق، وراحت تلامسها زهرة زهرة ملامسة رقيقة، فوجدتها قاسية، يابسة كقطع من خشب لا رائحة فيها.
أدهشها الأمر، وأفزعها، فحامت من جديد حول الزهرات الجميلات، وحطت عليها عسى أن تجد بغيتها.. لكن دون جدوى.
انتابها شعور عارم بالحزن، والخيبة، فتركت النافذة العالية، وأزهارها المتصلبة، واتجهت نحو البراري البعيدة غير آبهة بالأزهار الكثيرة التي كانت تزين نوافذ وشرفات الأبنية العالية.

وثائقي المشحم عزف على أوتار الموت.. وحكاية لم تنتهِ

سامر القطريب ـ صدى الشام

لم تكن غوطة دمشق قريبة منّا كما هو عليه الأمر اليوم، كما لم تكن بعيدة كما هي عليه اليوم، مللنا رؤية الدمار الذي حل بها مثل معظم المناطق الثائرة، وسماع أخبار الموت فيها في الفترات الإخبارية "المنطقة الأولى التي قصفت بالسلاح الكيماوي والمحكوم عليها بالموت جوعاً"

عبثت الأخبار والصور بالمخيلة لتأخذ الغوطة شكل أرض من الرماد والخراب، نرقب ظهورها في الفيلم الوثائقي المشحم أو كما سُمِّي حكايات من شرقي العاصمة.

يكسر الفيلم الصورة المألوفة عن أماكن الحرب والقتال، فلا ينقل لنا الموت والدمار بصورته الفجة والمنفرة، لذلك يتجاوز تسميته بالوثائقي الحربي التجاري أو المصنوع، رغم احتوائه على العديد من اللقطات الصادمة، يوثق فيلم المشحم لحظاتٍ إنسانية قبل هروبها من أمام عين الكاميرا التي تحوّلت لكائن من لحم ودم.

شخصيات الفيلم رموز تشترك في معنىً واحد، للشخصيات الموجودة في الوثائقي أدوارٌ مختلفةٌ، هدفُها الأخير إدارة الحياة في المشحم في ظل ظروف غير طبيعيةٍ، إضفاء طعم حلوٍ يختلط مع مرارة الحياة التي يعيشونها، أمرٌ تطلب من سكان المشحم عزفاً محترفاً على أوتار الموت!

تدخلُ الشخصيات في علاقة جدلية مع الموت والرحيل المفاجئ، قد تصل العلاقة حدّ الصداقة في محاولةٍ لقهره وعقد هدنةٍ معه، بينما يرفض الأطفال تقبل فكرة الموت بعيداً عن وجهه البشع.

بين رفض الموت والتسليم بحقه في اختطاف أي إنسانٍ، يأتي استشهاد الزكور لينقل الفيلم إلى مرحلة تظهر فيها ملامح الحزن على وجوه الجميع ضمن سيناريو يكتب في كل حركة لعقارب الساعة، الفراغ الذي أحدثه استشهاد الزكور لن يطول كثيراً، فرائحة الشاي وكأس البابونج تعيد أهل المشحم إلى مقاعد الانتظار على باب الأمل.

وردتان جوريتان، قُطفتا من على جدار مازال صامداً تكفيان لإظهار شغف الشخصيات بالجمال والتعلّق الغريزي بالحياة، كما أن التشبث بمفهوم الشهادة كإبرةٍ تخدر الوجع أمام قسوة الأخبار الآتية من ساحة المعركة "الموجودة برمزيتها" تمنع أبو لؤي من السقوط، وتجعله قادراً على متابعة مهمته بعد أن أنبأ أماً باستشهاد ابنها في اتصال هاتفي، تاركاً المشاهدَ يفكّر في تداعيات النبأ على أم الشهيد، هنا يلعب الموت دور البطل الشرير.

في ممرات المدرسة التي تحوّلت بفعل الظروف لمركز طبيّ ومكان لدفن الشهداء شخصيات غائبة تحضر في أذهاننا، أصوات الأطفال وضحكاتهم تذوي تدريجياً بالاقتراب من لوحة "الإعلانات" حيث أسماء الشهداء حلت مكان ساعات الدروس وأسماء الطلاب، مقاربةٌ عفويةٌ بين دور المدرسة ودور الشهداء في إيضاح وجه الثورة الحقيقي.

يخلو الفيلم بمعظم دقائقه من أيّ ظهور للسلاح، أما أصوات القذائف بين الفينة والأخرى فتحضر بشكل قسري، وتشكل سياقاً أساسياً للحكاية، موائد الطعام البسيطة، المزاح، ذقن أبو لؤي الطويلة، وقبلات مشتهاة من الحبيبة، تفاصيل هامة تعكس إنسانية الثورة والمدافعين عن شرعيتها، فخلف السلاح ووراء الحصار الخانق إنسان مثلنا يرغب في الحياة ولكن بحريةٍ.

أحداث الحصار والقتال المتسارعة فرضت على فيلم المشحم نهاية ناقصة، يكتمل قسم منها بعد استشهاد "حمزة" ابن أبو لؤي، لتبقى النهاية مفتوحةً على جميع الاحتمالات، المؤكّد أن الفيلم لم ينتهِ، ومازالت أحداثه مستمرةً في شرقي العاصمة دمشق داخل المشحم، وبالقرب من غوطتها الشرقية.

الكلمات المتقاطعة

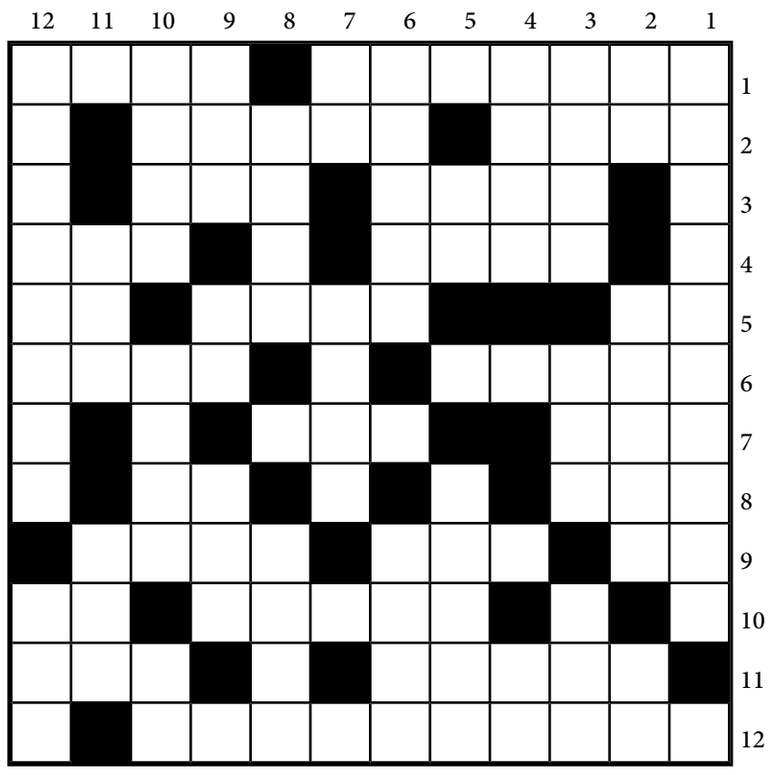

أفقي :
1. عاصمة عربية ـ يحصل على
2. خناق ـ خضع
3. ساطع ـ حيوان بري
4. قبر ـ ملكنا
5. والدة ـ تتقدم في السن ـ نقص
6. من الاولياء الصالحين ـ حديث (معكوسة)
7. طاف ـ نقود
8. قرأ بنغمة ـ حرف جر
9. رطب ـ فقد البصر ـ يروي
10. اليم ـ للتمني
11. مكان لشرب الخمور ـ أصلح
12. شهيد من رموز الثورة السورية

عمودي :
1. من رموز المعارضة السورية
2. سارق ـ مجاهد ـ بيت الدجاج
3. مانع ـ سئم ـ وقت (معكوسة)
4. اتعب ـ قادم
5. متشابهان ـ من فقدن أزواجهن
6. آلية عسكرية ـ مدينة في ريف دمشق
7. اكتمل ـ دمار
8. تبان ـ يحفظ
9. يقفز ـ بحر (معكوسة) ـ علل
10. وريف ـ صديق ـ ود
11. قل ـ يصّر
12. مدينة كردية ثائرة في حلب ـ ربط

اعداد: قتيبة سميسم

الحل السابق :

أفقي :
1. حزب الله – عيون
2. له – لوازم – يدع (معكوسة)
3. يرهب – لبنان
4. مالي – إن (معكوسة) – وعي (معكوسة)
5. تنعر – يجزم
6. اعتقهم – محار
7. ل ل – بتر – ربيب
8. سوار – ثعبان
9. عش – لبيب بر
10. جار – دلو
11. يهوي – رز - زياد
12. تم – تلبيسة

عمودي :
1. حليمة السعدية
2. زهران علوش – هم
3. هلعت – جو
4. البيرق – رواية
5. لو – هب
6. لاذ – يمتثل – رب
7. هز – جن (معكوسة) – رعب – زي
8. ملازم – طيب (معكوسة)
9. محراب – زت
10. يعني – ابن – يد (معكوسة)
11. وداع – ري – بلاد
12. نينوى - بارود

صدى افتراضي

facebook

احمد السخني

عند السوريين اذا عطل شي بنعملو اعادة تشغيل وبيرجع يشتغل مثل ماكان ، طيب اذا طفينا الثورة وشغلناها من جديد معقولة تروح داعش.

Fuad Abdel Aziz

هذه الثورة بطلها الاول هم المهجرون في مخيمات اللجوء الذين قالوا للجيش الحر اننا نتنازل عن كل شيء نملكه و بنيناه مقابل ان تخلصونا من هذا النظام، ومازالوا منذ ثلاث سنوات ينتظرون .. يتحملون الذل والاهانة وكل صنوف العذاب والادهى من ذلك ان هناك من يسخر منهم ويتهمهم بانهم شحادون ومتسولون ويجلسون في بلدان اللجوء من اجل المساعدات .... لو بقوا هؤلاء في بيوتهم وفي اعمالهم هل كان سيحصل لهم ما حصل ... ؟ لو انهم رفضوا ان يكونوا حاضنة للجيش الحر ، هل كانوا سيهجرون ..؟
هل يجرؤ احد اليوم على اتهام الجيش الحر على انه هو من تاجر بمصير هؤلاء ...؟
فعلا في ناس ما بتستحي ...

فيصل قاسم:

من حق السوريين أن يشعروا بخيبة امل كبرى من المواقف الدولية، لكن الخطوة الدبلوماسية الامريكية الجديدة بالاعتراف بالمعارضة السورية ممثلاً شرعيا وحيدا للسوريين، وفتح بعثة دبلوماسية لها واغلاق سفارة النظام، ستتبعها دول اخرى كثيرة، . أمريكا تبدأ والآخرون يقلدون فوراً. لكن تبقى العبرة في الناتج الأخيرة.

Abdullah Almasri

مصيبة الإعلام الغير محايد عندما يتحول من ناقل للأحداث إلى صانع لها.

رابطة الكتاب السوريين و دار نون يكرمان الفائزين بجائزة المزرعة للرواية

رابطة الكُتّاب السوريين
SYRIAN WRITERS ASSOCIATION
حرية التعبير بلا قيد أو شرط

مرهف دويدري ـ صدى الشام

اختيار يوم 17 نيسان للإعلان عن الفائزين بجائزة المزرعة للرواية، يحاكي النضال الطويل و التضحيات الكبيرة للشعب السوري، فجائزة المزرعة استمدت اسمها من معركة المزرعة الشهيرة التي قادها قائد الثورة السورية الكبرى "سلطان الأطرش"، ضد الاحتلال الفرنسي عام 1925، حيث تأسست هذه الجائزة عام 1997 في مدينة السويداء، حيث أصبح مكان المعركة حي من أحيائها العريقة، و برعاية ابن مدينة السويداء المهندس "يحيى القضماني" التي شملت الإبداع الأدبي و الفني،

رابطة الكتّاب السوريين، و هي أول جسد يضم الكتّاب السوريين يعد الثورة السورية، و ضمن فعالياتها الثقافية كانت أعادت إحياء جائزة المزرعة ضمن جنس أدبي وحيد و هي الرواية بعد توقف الجائزة بسبب الأحداث الدامية في سورية لنبش الأعمال الأدبية التي كتبت ربما قبل الثورة السورية أو خلالها، إلا أن الشرط الوحيد الذي تبنته رابطة الكتّاب السوريين هو (الإبداع دون قيد أو شرط)، و هو ما أكد عليه الأديب الليبي "أحمد إبراهيم الفقيه" احد أعضاء لجنة التحكيم الذي اعتبر أن لا يوجد إبداع إن كنا نريد له شروط محددة فالكاتب هو صاحب القرار ماذا يكتب ؟

لعل هذا الحفل الوحيد لتوزيع جوائز مسابقة أدبية لا يحضر الفائزين بالمسابقة حفل إعلان الجوائز لأسباب أمنية، حيث فاز بالمركز الأول الروائي "فخر الدين فياض" عن روايته (رمش إيل) أما المركز الثاني فذهب إلى الروائي و المسرحي "غسان جباعي" عن روايته (قهوة الجنرال) فيما حصلت على المركز الثالث الروائية "سوسن جميل حسن" عن روايتها (قميص الليل) و أكد "نديم محمد" أمين جائزة المرزعة للرواية، عن أن أمانة الجائزة اعتمدت الطريقة البسيطة في التحكيم من حيث أن الروايات السبعة عشر المشاركة عرضت على ثلاث أعضاء لجان تحكيم مغفلي الأسماء، و أعتمد جمع الدرجات التي نالتها المخطوطات و بذلك تم تحديد الفائزين الثلاث و أكد "نديم محمد" أن هذه الطريقة على بساطتها إلا أنها لا تؤدي إلى خلاف بين أعضاء اللجنة على أحقية الفوز، و تشكلت لجنة التحكيم من الأديب الليبي "أحمد إبراهيم الفقيه"، و الروائي الكويتي "إسماعيل فهد إسماعيل"، و أديب سوري تم تحفظ على اسمه للأسباب الأمنية ذاتها التي منعت الفائزين من الحضور.

رغم غياب الفائزين عن الحفل إلا أن كلماتهم التي ألقيت بالنيابة عنهم كانت دافئة تعبر عن آمال و آلام السوريين أحلامهم و خيباتهم، عن الواقع الدموي و المتخيّل المزدهر، بين براميل تقتل بالجملة و مهجرين يموتون بالتقسيط، و من كلمات الفائزين ما كتبه الروائي "غسان جباعي" (أنه لشرف كبير لي أن تفوز روايتي "قهوة الجنرال" بهذه الجائزة، التي لا تقدر بثمن شكراً لمن موّل وساهم وساعد في إنجاز هذا العمل الكبير المثمر، وأثبت للعالم أن سورية لا تموت، وأنها قادرة بحضارتها العريقة وأهلها الأوفياء، على كنس الاستبداد، والنهوض من الرماد، وبناء وطن حديث. وطن الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، لجميع السوريين)

لعل الحفل لم يخلو من المفاجآت، حيث أعلن "خطيب بدلة" رئيس اللجنة الثقافية في رابطة الكتّاب السوريين، أن السيد "يحيى قضماني" راعي الجائزة يعلن عن إحداث جائزة المزرعة للكتّاب الأطفال السوريين، وأضافت السيدة "تغريد الحجلي" وزيرة الثقافة والأسرة في الحكومة السورية المؤقتة للمعارضة، مفاجئة أخرى حيث أعلنت عن قيام الوزارة بطباعة عشرة آلاف نسخة من الكتب الفائزة و توزيعها على أطفال المخيمات السورية .

في نهاية الحفل تم افتتاح المعرض الفني للروائي والفنان الفلسطيني "نبيل أبو حمد" حيث جسدت اللوحات المعروضة مآسي الشعب السوري، و بشكل خاص ما يقوم به سلاح الجوي للجيش النظامي من إلقاء براميل متفجرة و صواريخ على المناطق المدنية كعقاب، كما وزعت على الحضور الروايات الفائزة بجائزة المزرعة، و هي من طباعة دار نون للنشر .

غارة جوية على مدرسة سورية تقتل 47 مدنياً معظمهم أطفال

بقلم: ماريا أبي حبيب
من صحيفة : وول ستريت جورنال
٣٠. / ٤ / ٢٠١٤
ترجمة نهال عبيد

WSJ

الأطفال هم الضحايا الرئيسيون للضربة في حلب هذا ما أشار به الناشطون لضربة طائرة النظام ذكر ناشطون بأن طائرة حربية تابعة لقوات الأسد قامت بإطلاق صاروخ على مدرسة في مدينة حلب الشمالية والتي أدت إلى مقتل ما لا يقل عن 47 شخصاً، معظمهم من الأطفال، حيث كان الطلاب يستعدون لاستضافة معرض فني يصورون فيه أهوال الحرب في سوريا.
ونشر ناشطو المعارضة في حلب صوراً تظهر تناثر الدم على الجدران الإسمنتية في المدرسة ملطخة ما تبقى من المعرض الفني، والذي يوجد فيه رسومات لجنود وثوار وأطفال مقتولة ذبحاً أو رمياً بالرصاص وجثث أطفال مرمية في حفرة من الهياكل العظمية. كما أظهر الفيديو في وقت لاحق لقطات لمشرحة ، وضع فيها الأطفال في أكياس لوضع الجثث بنية وزرقاء على أرضية من البلاط وسط صرخات النساء في الخلف.
وقال خالد حاجي، قائد قوات الدفاع المدني في حلب وهو أول فريق إنقاذ مناهض للحكومة في مقابلة له عبر السكايب " حاولنا في البداية إخلاء الجرحى الذين عُثر عليهم من المكان نتمكن من العثور عليها، وبعد ذلك بدأت عملية البحث عن أطفال لايزالون على قيد الحياة"، وأضاف "ولكن كان من الصعب الوصول إليهم من بين الأنقاض والأشلاء المتناثرة."
بينما ذكرت حكومة الأسد يوم الأربعاء أن قواتها نفذت عملياتها ضد الإرهابيين في حلب على حسب زعمها، ولكنها لم تشر إلى الضربة التي استهدفت فيها المدرسة. وأتى الهجوم بعد أيام من إعلان الأسد ترشُّحَه لخوض الانتخابات لولاية ثالثة، مدتها سبع سنوات، والتي ستجري في البلاد في شهر حزيران.
وبالرغم من المكاسب التي حققتها قوات الأسد وذلك من خلال استمرار الاشتباكات وأعمال العنف التي تمارسها في أنحاء البلاد من أجل السيطرة على البلد فإن هذا كله يعتبر تحدياً إزاء مشروع إجراء الانتخابات.
"هذه انتخابات بشار الأسد، والتي سأخبركم بها أننا جميعنا إرهابيون"، هذا ما قاله أحد الناشطين الذي يظهر بين أنقاض المدرسة، في مقطع فيديو نشر من قبل المعارضة.
وذكر الناشطون بأن الصواريخ استهدفت مدرسة عين جالوت في تمام الساعة التاسعة صباحا حيث فتحت طائرة الميغ ذات الصناعة الروسية نيرانها عليها . وبدأ حينها البحث بشكل جنوني عن طلاب ومدرّسين محاصرين تحت الأنقاض مازالوا على قيد الحياة، واستمر هذا البحث حتى الساعة الخامسة مساءً.
ونشرت مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للمدرسة، والتي لم تكن واضحة تماماً. فقد أظهرت المقاعد المحطمة، وبقع الدماء والرسومات الملونة بأقلام التلوين، التي تصور الموت، المعاناة، وسفك الدماء الذي أصبح شائعاً في سوريا خلال الحرب التي مازالت دائرة منذ ثلاث سنوات.
في حين أفاد مرصد حقوق الإنسان في سوريا يوم الأربعاء بمقتل 19 شخصاً من بينهم 10 أطفال. بينما ذكر المركز الإعلامي في حلب بأن جماعات المعارضة التي كانت تحصي عدد الضحايا اعتمدت على ما ذكره الناشطون بأن هناك ما يقارب الـ 25 من الضحايا. وبعد أيام من الحادثة ظهر ناشطون من حلب في لقاء لهما قالا بأن عدد الضحايا كان 45 طفلاً ومعلمين.
وقال السيد حجو بأنه وبقية الباحثين عن الضحايا بأن عملية البحث استمرت مدة ثماني ساعات " لقد وجدنا فتاتين كانتا لا تزالان على قيد الحياة، كانتا موجودتين في الحمامات، وأنقذناهما " وأضاف أيضاً بأن "هناك العشرات من الجرحى من الطلاب والمدرسّين ".
وقال أيضاً " الحمد لله أنه لم يكن هناك دوام نظامي في ذلك اليوم بسبب التحضير للمعرض، لو كان يوماً عادياً ككل الأيام لذهب أكثر من 400 ضحية بين قتيل وجريح "
وفي تصريح صحفي عقب الغارة الجوية، أدانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة الهجوم. حيث قالت ماريا كاليفيس، المديرة الإقليمية لليونيسف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "في كل يوم، وفي جميع أنحاء سوريا، يحاول الأطفال ببساطة أن يعيشوا حياتهم اليومية لكنهم يُقتلون، ويُشوّهون بواسطة الهجمات العشوائية على المناطق المأهولة بالسكان".
وأضافت السيدة كاليفينس "يبدو أن هذه الهجمات تتصاعد، وسط تجاهل كامل لجميع النداءات التي بذلت لوقف هذه الدوامة من العنف المجنون، وتجنب انتهاكات مماثلة للقانون الدولي."

إسرائيل بحاجة دائماً لإيجاد خطوة متقدمة في حال بقاء الأسد

بقلم: أرييل بن سولومون
من صحيفة : جورزاليم بوست الإسرائيلية
١٠. / ٤ / ٢٠١٤
ترجمة : نهال عبيد

THE JERUSALEM POST
Israel's best-selling English daily and most-read English website

دعت موجة الأحداث الأخيرة للحرب في سوريا المحللين السياسيين الى التنبؤ بأن قوات الأسد قد تستمر بتحركاتها لاستعادة المناطق التي فقدت السيطرة عليها مجبرة بذلك إسرائيل على التفكير حيال كيفية تغيير استراتيجيتها اتجاه البلاد المراد تغييرها
دعت موجة الأحداث الأخيرة للحرب في سوريا المحللين السياسيين إلى التنبؤ بأن قوات الأسد قد تستمر بتحركاتها لاستعادة المناطق التي فقدت السيطرة عليها مجبرة بذلك إسرائيل على التفكير حيال كيفية تغيير استراتيجيتها اتجاه البلاد المراد تغييرها
وقال مصدران أمنيان في الولايات المتحدة لرويترز يوم الجمعة أن هذا من شأنه أن يدفع بالولايات المتحدة للتحرك لزيادة شحنات الأسلحة الصغيرة وتدريب عناصر قوات المعارضة المسلحة السوريين بالاعتماد على الأردن.
ومع الاقتتال بين أعضاء المعارضة السورية مع بعضهم، واتخاذ الجماعات الإسلامية المتطرفة زمام المبادرة في القتال، بدا أن التحرك الأمريكي هو محاولة لمنع المعارضة من الوقوع في المزيد من الأيادي المتطرفة.
ومع ذلك، فإن ثمة شكٌّ بأن المساعدات المزمعة ستكون كافية لتحويل تيار القتال لمصلحة الأسد.
وبالتالي، فإن خبراء إسرائيليين بدؤوا بالتفكير في التأثيرات الطويلة الأمد وما يعنيه انتصار الأسد.
وقال ايال زيسر الخبير بالشأن السوري من مركز موشي دايان في جامعة تل أبيب، خلال مؤتمر عقده الأسبوع الماضي في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب.
بأن إسرائيل قد تجد نفسها ضد فوز الأسد، وبالتالي فهي بحاجة للاستعداد نفسياً لحقيقة أنه قد يسعى للانتقام أو تشديد تحالفه مع إيران وحزب الله، وأضاف زيسر أن الجيش السوري الحر- المدعوم من قوى غربية وخليجية - قد ينهار في وقت أقرب مما نتوقع.
كما صرح تشاك فريليش، وهو زميل بارز في مركز بيلفر للعلوم والشؤون الدولية في كلية هارفارد كينيدي للإدارة الحكومية ومستشار الأمن القومي ونائب السابق في إسرائيل، لصحيفة جيروزاليم بوست يوم الأربعاء أنه من المرجح أن يبقى الأسد في السلطة وذلك يعني " أن هذا الرجل ستتعامل معه إلى أمد طويل " .
وأكد فريليش أنه " لا يمكن لإسرائيل أن تفعل شيئاً للتأثير على النتائج، ويجب علينا البقاء خارجا "، مضيفاً في هذه النقطة بأنه" لا ينبغي لنا الانخراط معه والمذبحة ما زالت مستمرة. " وقال إن الشيء الوحيد الذي ينبغي أن تناقشه إسرائيل مع النظام السوري يمكن أن يكون نوعاً من التفاهم لمنع الاضطرابات على جبهة الجولان.
وأكد على أن "الحقيقة المؤسفة هي أن البديل للأسد قد يكون أسوأ من ذلك " وللأسف يبدو أنه هو الوحيد الذي يمكن أن يمنع تدهور الأوضاع على الحدود، والحفاظ على الجهاديين في الخليج.
وأضاف أن من الواضح أن المعارضة لا يمكن أن تلعب هذا الدور . كما ذكر أيضاً " إذا، استمرّ الأسد في السلطة لفترة أطول وأعاد الاستقرار، فهو سيكون الرجل الذي سنعمل معه في المستقبل " وأوضح بأنه مع ذلك فإن سوريا تعتمد بشكل كبير على إيران وحزب الله، وأنه من مصلحة إسرائيل إضعاف هذه القوى .
كما أفاد جويل باركر، وهو باحث مبتدئ، ويركز على الشأن السوري في مركز موشيه دايان، لصحيفة واشنطن بوست أن استراتيجية الأسد في الاستفادة من الاقتتال الدائر بين المعارضة، يجعل من الصعب بالنسبة لهم التوحيد والحشد ضد نظامه.

الأردن يفتتح مخيماً جديداً للاجئين عقب غارة جوية على مدرسة حلب

نقلا عن صحيفة الأسوشيتد برس
من صحيفة: سي بي اس نيوز
٣٠. / ٤ / ٢٠١٤
ترجمة نهال عبيد

CBS

عمان، الأردن- ذكر مسؤولون في هيئة الأمم المتحدة أن المملكة الأردنية قامت بإنشاء مخيم واسع ومترامي الأطراف جديد، وذلك لاستيعاب عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين الذين من المتوقع فرارهم من القتال مع استمرار الصراع الدائر بلا هوادة في بلادهم.
وقالت هيلين دوبليكور أن المسؤولين الأردنيين افتتحوا مخيم الأزرق للاجئين يوم الأربعاء، والذي يبعد حوالي 55 ميلاً عن الحدود السورية.
وجاء الخبر بعد أن ذكر ناشطون سوريون بقيام قوات الأسد بضربة جوية لمدرسة في مدينة حلب الشمالية، مما أسفر عن مقتل تسعة أشخاص على الأقل، بينهم ثلاثة أطفال.
وأفاد كلٌّ من المرصد السوري لحقوق الإنسان والذي مقره بريطانيا والمركز الإعلامي المحلي في حلب بأن الغارة الجوية استهدفت مدرسة عين جالوت في الحي الشرقي من حلب.
وكلا المصدرين ذكرا نفس عدد القتلى، لكنهما قالا بأنه من المتوقع أن ترتفع الإحصائيات نظراً لحجم الانفجار.
وحسبما ذكر رجل ظهر في تسجيل الفيديو والذي نُشر على شبكة الانترنت بأن المدرسة كانت مستضيفة معرض للوحات الأطفال عندما استهدفتها الغارة الجوية. ويظهر في فيديو آخر لوحات مخربشة وملونة. كما يبدو أن الفيديو حقيقي ويتفق مع تقارير الأسوشيتد برس لهذا الحدث.
ويعتبر هذا الهجوم هو أحدث هجوم قاتل قامت به قوات الأسد ضد المقاتلين في أحياء في حلب. فالقوات الموالية للأسد قد حاولت السيطرة على الأجزاء الشرقية من حلب والمسيطر عليها من الثوار خلال الأسابيع الأخيرة، مستخدمة العديد من الضربات الجوية وإلقاء البراميل المتفجرة في مناطق المعارضة.
الضربات كثيراً ما تضرب المناطق السكنية، لتصل إلى المدارس والمساجد والأسواق – لتحرض مئات الآلاف من الناس على الفرار من سوريا في السنوات الأخيرة.
وقالت الأمم المتحدة بأن مخيم اللاجئين الجديد سيقوم باستضافة 130000 شخص، كما في الزعتري وهو أكبر مخيم في الأردن حالياً.
وأفادت بأن الأردن يستضيف بالفعل حوالي 600000 لاجئ سوري، ويشكلون 10 في المئة من سكان البلاد.
وبأن الصراع في سوريا، وهو الذي أصبح الآن في سنته الرابعة، ولد أزمة نزوح واسعة النطاق. فهناك ما يقارب 2.7 ملايين لاجئ سوري، معظمهم في البلدان المجاورة، وشرد 6.5 ملايين سوري آخر من ديارهم داخل البلاد.

حمص: إخفاقات المعارضة وانتصارات الثورة

عمّار الأحمد ـ دمشق

الحربُ كرٌّ وفرٌّ. هي جولات وتغيّرات مستمرّة. يسببها إغلاق الأفق وحبّ الحياة. عاصمة الثورة لم تستسلم، ولكن بشرها يموتون من قلة الماء والطعام والذخيرة. عامان ومحاصرها يقتات منها وهي صامدة وتدحره عن أسوارها. ربما ستتعالى تحليلات التقسيم، وقد يكون الموضوع مطروحاً على الطاولة، ولكن الحقيقة تقول أن المافيا تعبت كذلك، وتريد حلاً تقدّمه لمواليها كي يجددوا العهد والطاعة، ويقدموا أولادهم لإله الحرب الشره مجدداً، فكان خياره هذه الصفقة.

من ادّعى وصلاً بحمص، وأقصد المعارضة، فإن كذبها لمعروف في أحياء حمص قبل الحصار وأثناء الحصار وفي القصير وتل كلخ والزارة والحبل طويل. هؤلاء هم من يتحمّل مسؤولية ترك عاصمة الثورة لإله الحرب. تلك المعارضة لم تفعل شيئاً سوى إصدار شهادات نكبة للمدن الثائرة. بوضوح نقول هنا: إن المعارضة هي سبب الخسارة بينما الثوار قدموا أكثر مما يمكن لشعب أن يقدم على وجه البسيطة منذ بداية الثورة وإلى الآن.

هل حمص تدخل مرحلة التقسيم فعلاً؟ وهل بعد البلدات المنكوبة والانتهاء من الانتخابات الرئاسية هناك تقسيم قادم، أو مفاوضات قادمة، وكانت حمص شرطاً لذلك؟! أيضاً لا شيء واضح لهذا الاعتبار. قطعاً تشديد الخناق الكامل، هو سبب مركزي، وكذلك تسهيل النظام للصفقة، والتي تسمح بإخراج السلاح الخفيف وبعض المتوسط، والجدية في تطبيق الاتفاق.

التقسيم وفي حال كان مطروحاً من السلطة كي تتفادى الخسارة الكلية، فإنه لا يمكن للمعارضة، وقد تدمّرت كل المدن الثائرة أن تربح الدمار. التقسيم ليس هو الحل ربما فقط يريده النظام، كي يدمّر الثورة بصراعات قادتها وهذا لن يتحقق؛ أي أن ما يطرح من تقسيم للبلاد، إلى ثلاث دول كذلك، لن يكون مطروحاً على الطاولة رغم أن الألسن تلهج به كثيراً. والسبب أن الثورة شعبية، وستستمر إلى أن تنهي النظام ودعاة التقسيم كذلك.

وكي لا ننسى فإن حمص تختزن كل مراحل الثورة؛ فهي من خرج بالسلمية، ومن جابهت حرب النظام بالسلمية أولاً، وحين أفشلها النظام كانت العسكرة ثانياً. وهي من شهد أسوأ تجارب المعارضة وهزالها، فلم يكن بها تنظيم، وسادت العمل العسكري والمدني الفوضى المخيفة، وحدثت إنفلاتات طائفية، دفع إليها النظام والإخوان المسلمين وتيارات جهادية كذلك. حمص هذه قدمت ألاف الشهداء لتحرر نفسها ولتحرر سورية كذلك.

حمص مدمّرة بالكامل، يستعيدها النظام كما أخذ القصير كمدينة مدمّرة، وكذلك بقية البلدات، فأيّ تحرّر هذا ستعلنه دولة المافيا في الأيام القادمة؟! إنها مدينة بلا أحياء وبلا بشر وأغلب مساحاتها مقابر. حمص هذه كيفما يممت وجهك فيها سترى المقاتلين يخوضون حرباً فيها؛ سترى ذلك حالما سترسمها من جديد عبر خيال مسرحي أو سينمائي قادم لا محالة أو سواه؛ وسيحكي ذلك من سيبقى حياً، وكان شاهداً على عاصمة الثورة.

المقاتل الذي يخرج بسلاحه لا يخرج كي يسلمه بل كي يستأنف قتاله مجدداً؛ ولكن هل الأمر ممكن وقد ترك مدينته؟ قطعاً الأمر ممكن، فهو خرج بسلاحه ولم يخرج مكسوراً محطماً للإعدام الميداني أو لتقديم الاعتذار من النظام. من سيخرج غداً سيخوض غمار الحرب مجدّداً من منطقة أخرى. هو يودّع هذه الأيام حواري الأساطير، حيث عاش لعامين محاصراً جائعاً محارباً صابراً.

سيدخل النظام مدينة حمص في حال سرت الصفقة، وستسري كما يبدو، فالنظام يريدها لحاجات تجديد الرئاسة، ولزراعة الوهم لدى مناصريه بأنه قوي، ويستعيد المدن. هل ستبدأ مرحلة إعمارها مثلاً؟ وهل سيعود لها أهلوها؟ وهل سيتم إجلاء طائفة معينة كما أشيع قبل أكثر من عام حينما أُحْرِقَت السّجلّات العقارية؟ كل ذلك لا أظنه وارد. وهو كله كلام مرسل على عواهنه. حمص لن يأخذها النظام ضمن صفقة التقسيم، لأن التقسيم ذاته غير ممكن.

الثورة التي تركت المعارضة والجماعات الجهادية تلعب بها، وآخرها الجبهة الإسلامية، يفترض أن تعدّ من قصة الجهادية. فهي الوصفة الكاملة للدمار الكامل للثورة، ولكلّ عمل ثوري جديد. وبما يخصُّ المعارضة يفترض إسقاطها كلية، فهي بسياساتها الرديئة والعاجزة من أخرّ انتصار الثورة، ولا تزال. الجهادية يجب إقصاؤها، لأن الثورة وجدت دونها، وحاربت، وحررت الشعب دونها، وحالما وجدت فقط ساهمت في تشويه الثورة وإعطاء الحجج للنظام لتشويهها، ومارست حكماً سمته شرعياً قتلت فيه أبناء الثورة قبل الآخرين، ولن تتوانى في القتل الذي مارسته من قبل، داعش والنصرة وأحرار الشام وسواها. هي ثورة مضادة ولمصلحة النظام وضد الثورة الشعبية وأهدافها.

الثورة يفترض بقياداتها الأوائل التفكير بكيفية استعادة الحاضنة الشعبية مجدداً؛ فالنظام ليس بحوزته مشروع للإصلاح، وإن وجد فلن يكون خارج سياق الفساد والنهب، وهو ما سيجدد الثورة في كل مدينة سورية، هذا إن قلنا أنّه يمكن للسكان العودة إلى حمص أو القصير أو سواهما. أي أن الاستعادة ستكون في المناطق التي بقيت الثورة تحتفظ بجزء من السكان، وربما هناك ضرورة للتفكير بدور جديد للحاضنة التي هاجرت كذلك، بما يوضح أن الثورة شعبية، وضد نظام شمولي.

أسوأ ما يلاحظ مؤخراً سيطرة الجبهة الإسلامية على جبهات القتال. وهو دليل مباشر على تحكّم سعودي بتلك الكتائب، وبالتالي إلحاق الثورة بالصراع السني الشيعي الجاري بين السعودية وإيران، ومن خلفهما الصراعات الدولية بين روسيا وأمريكا. حمص ربما، وبسبب كل ذلك أُخذت نحو الصفقة، ولكن وكما قلنا فإن السبب المركزي داخلي بامتياز. ففي حمص سجلت انتصارات الثورة وإخفاقات المعارضة وجرائم النظام. فهل يعي أهل الثورة مشكلاتها وأي منقلب فعلته بها المعارضة، وتستعيد ذاتها برؤية وبسياسات ثورية ووطنية؟! هنا بداية الحل، وبداية تفويت الزمن المنقضي بإطالة عمر النظام وباستطالة عمر الثورة.

الحمامصة والسوريون قدّموا كلَّ الممكن، ويقع على الثورة أن تستنهض نفسها، وتحاصر النظام والمعارضة والجهاديات، وتعمل من أجل تجديد ذاتها بأفقٍ أنّ الثورة للكل السوريين، وستكون دولتها القادمة لهذا الكل. لسنا في معرض الوهم نسير، بل في تفاصيل الثورة نفكّر، والتي لا بد من استعادة السير فيها وحراثتها مجدداً وتنظيفها من المعارضة أولاً والجهاديات ثانياً ومن التبعية ثالثاً ومن الفوضى رابعاً. إذا من وقائع عاصمة الثورة والانسحاب، لا بد من الإمعان في هاجس تجديد الثورة. وهذا هو الممكن الوحيد.

أطفال سوريا خارج الحسابات الدولية

مصطفى محمد ـ حلب

يتلعثم" مصطفى "عندما يجيبك على أي سؤال، ويبكي عندما ينظر أحد إلى السماء، فالتحديق بالسماء ينذر بقدوم" طائرة"، فليس يأتي من السماء إلا الموت.

ينسى خوفه لبعض الوقت، يغادر المنزل للعب مع الرفاق، أو مع من تبقّى من الرفاق، يعود راكضاً إلى البيت ،فالهدير يملأ الأجواء .

"مصطفى" طفل سوري بلغ التاسعة من عمره الآن، من مدينة حلب، انقطع عن المدرسة حاله حال أغلب الأطفال السوريين، بعد إغلاق مدارسهم ،بعد ما قصفت المدرسة بالبراميل المتفجرة من طائرات النظام أثناء وجوده فيها، ونجا هو ورفاقه بأعجوبة، بعد أن انحرف البرميل لأمتار قليلة عن المدرسة.

أصيب مصطفى بجروح في يديه، تماثل للشفاء منها، ولكن أصيب بانهيار نفسي لم يتماثل للشفاء منه بعد.

"توفيق" والد "مصطفى" قال: بعد قصف المدرسة، هرع الجميع لإنقاذ الأطفال، وجدت مصطفى بين الأنقاض، وهو في حالة من الذهول والدماء تغطي ثيابه، تمت معالجته في المستشفى، وبعد خروجه من المستشفى بدأت معاناتنا معه.

وأضاف "توفيق" يعيش مصطفى حالياً مع الخوف من أي شيء، يخاف أن يغادر المنزل. وقد أكدت "اليونيسف" بتقريرها الصادر في 11 آذار الماضي أن سوريا باتت أخطر منطقة على الطفولة، مشيرة إلى ازدياد أعداد الأطفال الذين أثرت فيهم الحرب.

وأوضحت "اليونيسف" أن آلاف الأطفال فقدوا حياتهم, وأطرافهم وفقدوا الكثير من طفولتهم، إذ فقدوا فصولهم الدراسية، ومدرسيهم، وأصدقاءهم، ومن يقدم الرعاية لهم، وبدلاً من التعليم اضطروا للذهاب للعمل.

أما "أم مصطفى" فقد وصفت ما يجري لابنها من حالات الهلع، والخوف الشديد، والتبّول الليلي، وفقدانه الشهية للطعام، والعزلة التي يعيشها.

"توفيق" قال: لم تعد هناك جهة آمنة تستقبلنا للهرب من هنا، المخيمات ممتلئة، والسكن في تركيا يكّلف الكثير من المال، وهنا الطامة الكبرى، فأنا لا أملك المال للمواصلات التي سوف تقلنا إلى تركيا، فكيف بالإقامة هناك؟.

"مصطفى" قال: أغلب رفاقي غادروا مع أهاليهم إلى المخيمات، ولم يعد لي رفاق يلعبون معي، سوى القلة منهم، ولا أحب ألعابهم لأنهم يلعبون لعبة "القتال".

وفي السياق فقد أكد تقرير "اليونيسف" أن مليوني طفل بحاجة وبشكل ما إلى الدعم والعلاج النفسي.

وتغيب جميع أشكال هذه الدعم والعلاج عن المناطق" المحررة"، إذ من الاستحالة بمكان أن تجد منظمة، أو جمعية تهتم بشؤون الأطفال في هذه المناطق.

لابد من وطن بعد القيامة

سامر القطريب ـ صدى الشام

لا بدّ من ظهورٍ! ربما كتبها رهبانُ سومرَ، وتناقلتها أجنحةُ الحمام مع سنابلها في خروجها الأبديّ بحثاً عن السلام، وليست نبوءةً كي تحفظ كالأبجديةِ أو آيةً مخبأةً في أخرى نُفسرها بما لا تحمِلُ من معنى، هي جواب يسبق السؤالَ، بعد القيامةِ لا بدَّ من إلهٍ وحين نذكرُ اللهَ نتألم.

لم نعرفه قاسياً أو حنوناً، كان الغريبَ بيننا كنفسنا القريبةِ. نفكُّ رموزَ الثورةِ بلغةِ الغيبِ لربما كان تمرّدُ آدمَ هو الأولَ وكان ذبحنا لنا كفارةً ليحررنا اللهُ سمعَ اللهُ ثم سمعنا الصدى هكذا ضرب دمنا في شامنا سمِعَ اللهُ.

قربَ أرضنا المباركةِ تحومُ القوافلُ والسلاسلُ تتبعُ خُطا بولسَ وتعرّجُ إلى سماءِ النبيّ، متخمونَ بالأسطورةِ نعيد قابيلَ إلى الحياةِ، نرمي حواءَ بتفاحها، نثأرُ لعطشِ الحسينِ، نعلّق الوطن فوق رماحنا، ونلبسُ قمصانَ من ماتوا، غائبون وحاضرون نبادلُ الدم بصورٍ لحياةٍ أجملِ تجارةٌ رابحةٌ وعبوديةٌ جديدةٌ.

ما بدأ مقدّساً ينتهي مقدّساً، وحروبنا فرضٌ كالصلاةِ ينثرها المبشرون كالبخورِ في نُعاسنا وآلامنا، سوف تُرفع كُنسُ يهوه وتوْذن نساؤُنا للقيامةِ لا بدَّ منّا سمِعَ اللهُ، ثم سمعنا دمنا يصيحُ.

في اضطرابِ دورة الموت وخروج الجوع لافتراسنا في شوارع العواصم رجلاً رجلاً ورجماً رجماً، تتماهى الحقيقة مع الكذب ويسقط الثابت والمألوف، نبتكر عالماً يوازي الحياة، ونعيش وفق قوانيننا الخاصة ملحمة البقاء والتجدُّد أو المحافظة على أنقاضنا في عالمٍ من الخراب.

هكذا وجد العالم! يهمس "العالم الحر" بشهوةٍ في أذن الضحايا، وكل شيء يسقط كالذباب فوق جثثنا، قيمنا وأخلاقنا، كل شيء يسقط في زمن نيرون دمشق وفي زمن الثورة حيث وُلدت الأنا!.

محكومون بالغريزة وما أنتجته الحرب لا يشبه مالم تنتجه الثورة. تنتشر الفوضى في كل أنحاء جسدنا من "الأدنى إلى الأعلى" ونطلب وطناً بديلاً يتسع لخرابنا، نبحث عن الحقيقةِ وأصلها بين حباتِ العرق والدمع المالح، نهز الشجرَ اليابس ولم نغير في الريح اتجاهها، مازلنا نغنّي للمقتولين؛ أيها الربُّ الممتلئُ بنا خذ حصادكَ، واعطنا حقنا من الإنشادِ، وامض فقد أتعبنا حملُ ظِلنا.

بعدَ القيامةِ لابد من وطن حدودهُ قلوبنا المخلوعةُ ،لا بد من وطنٍ نخيطهُ من جلدنا ،سمع اللهُ؟ ثم سمعنا انتظارنا، بعد القيامةِ سيكون عناقنا طويلاً لا يقطعهُ حصارٌ أو نزيفٌ، عناقٌ طويلٌ حتى يسقطَ قَلبُنا كفراشةٍ تعبت.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
أمين التحرير: ريفان سلمان
الاخراج الفني: مصطفى سميسم

مستشارو التحرير
عدنان عبد الرزاق
حمزة مصطفى
ثائر زعزوع

دمشق والمنطقة الجنوبية
ريان محمد
أركان الديراني
عمار الأحمد
رانية مصطفى
صبر درويش

حلب
مصطفى محمد

اللاذقية وريفها
هاشم حاج بكري
جهان حاج بكري

دير الزور
تيم ابو بكر

حماة وريفها
غريب ميرزا

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع